دراسة مقارنة للتعليم المدمج للطلاب الصم فى كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية وإمكانية الإفادة منها بالتعليم النوعى فى مصر

دعاء أحمد عبد السلام

باحث دكتوراه الفلسفة فى التربية المقارنة والإدارة التعليمية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

أ.د/ محمود عطا مسيل

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية– كلية التربية– جامعة الزقازيق

أ.م.د/ اكرام عبد الستار محمد دياب

أستاذ مساعد التربية المقارنة والإدارة التعليمية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد العاشر– العدد الثاني– مسلسل العدد (٢٤)– أبريل ٢٠٢٤م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

دراسة مقارنة للتعليم المدمج للطلاب الصم فى كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية وإمكانية الإفادة منها بالتعليم النوعى فى مصر

أ.د/ محمود عطا مسيل أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية– كلية التربية– جامعة الزقازيق

أ.م.د/ اكرام عبد الستار محمد دياب أستاذ مساعد التربية المقارنة والإدارة التعليمية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

دعاء أحمد عبد السلام

باحث دكتوراه الفلسفة فى التربية المقارنة والإدارة التعليمية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

تاريخ رفع البحث: ٩-٣-٢٠٢٤م **تاريخ تحكيم البحث: ١٥-٣-٢٠٢٤م**

تاريخ مراجعة البحث: ٣٠-٣-٢٠٢٤م **تاريخ نشر البحث: ٧-٤-٢٠٢٤م**

المستخلص:

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة التعليم المدمج للطلاب الصم فى كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية وإمكانية الإفادة منها بالتعليم النوعى فى مصر ، وتقديم تصور مقترح لتطوير التعليم المدمج للطلاب الصم بالتعليم النوعي فى مصر فى ضوء خبرات دولتى المقارنة بما يتوافق والسياق الثقافى المصرى. ولتحقيق ذلك الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن بمدخله الوصفى التحليلى لملائمته لأهداف الدراسة وطبيعتها.

ولقد أسفرت الدراسة عن نتائج عدة، أهمها:

ندرة وجود برامج للدعم النفسى للطلاب الصم لتهيئتهم للبيئة الجامعية الجديدة. ضعف الخدمات المساندة المقدمة للطلاب الصم أثناء دراستهم داخل الكلية، عدم ملاءمة المناهج والمقررات الدراسية لبعض الطلاب الصم لقدراتهم العقلية والعمرية، عدم وجود دليل إرشادى للطلاب الصم للتعرف على طبيعة الكلية وطبيعة الأقسام المتاحة للدراسة بها. الضعف الشديد لدى الطلاب الصم في اتقان مهارة القراءة والكتابة ممايترتب عليه إقتصار تواصلهم مع مترجمى لغة الإشارة فقط، عدم توافر آليات لقياس مدى رضا الطلاب عن التعلم بالدمج مع أقرانهم من الأسوياء داخل الكلية فضلاً عن صعوبة التواصل بين الطلاب الصم وبين أقرانهم من العاديين

Abstract

The study aimed to identify the nature of intermingled education for deaf students in both the United States of America and Saudi Arabia and the possibility of benefiting from it with Specific education in Egypt, and to provide a proposed vision for the development of intermingled education for deaf students with Specific education in Egypt in the light of the experiences of comparative countries, in line with the Egyptian cultural context. To achieve this goal, the study relied on the comparative

approach with its descriptive and analytical approach to its suitability to the objectives and nature of the study.

The study yielded several results, as the following:

Lack of psychological support programs for deaf students to prepare them for the new university environment Poor support services provided The inadequacy .students during their studies within the college .to deaf of the curricula and courses provided to students for their mental and The absence of a guide for deaf students to identify the .age abilities nature of the college and the nature of the departments available to study The severe weakness of deaf students in mastering the skill of in it. reading and writing, which results in limiting their communication with sign language interpreters only Lack of mechanisms to measure students' with blended learning with their normal peers..satisfaction

مقدمة:

يَتسم العصرُ الحاليُّ بالعديد من التغيراتِ السريعةِ والمتلاحقةِ في كافةِ المجالات، وتُعد التنميةُ البشريةُ هي الطريق إلى تحقيقِ التقدمِ فى عالم سريع التغير، ولا تقتصر هذه التنمية على فئة دون غيرها بل تمتد لتشمل جميع أفراد المجتمع وخاصة ذوى القدرات الخاصة. فتلك الفئة من الأفراد لهم حقوق وعليهم واجبات داخل المجتمع كغيرهم من باقى أفراد المجتمع العاديين، ويعدإهمال الأفراد من ذوى القدرات الخاصة عبئاً ثقيلاً في المجتمع ويجعلهم طاقات مًعطلة تعوق خُطى التنمية والتقدم.

ولقد أصبح الإهتمام بذوي القدرات الخاصة أحد المعايير المهمة لتقدم الأمم، وبصفة خاصة في ظل ما تمر به المجتمعات المعاصرة من متغيرات متلاحقة، وما تتسم به الحياة من تغير في المفاهيم الحياتية، وما يلحق بالتعليم من انعكاسات مباشرة؛ الأمر الذي أفضى إلى ضرورة توجيه مزيد من الإهتمام بهم وتطوير أنظمتهم التعليمية؛ لمواكبة هذه المتغيرات، فمبدأ "التربية للجميع" يُعد حقاً لكل البشر للحصول على فرص تعليمية متكافئة بغض النظر عن أي معوقات تَحُول دون تعلمهم، سواء كانت جسمية أم عقلية، مع إتاحة الفرص للطاقات البشرية الكامنة للظهور والريادة، بما يهيئ الفرص المثلى لدمجهم مع ذويهم من العاديين. **(هويدا محمود الإتربي،٢٠١٧، ص٤٨٥)**

وتعد حاسة السمع من أهم النعم؛ حيث تأتي في مقدمة الحواس من حيث الأهمية؛ فهى همزة الوصل بين الإنسان والعالم المحيط به؛ وهى وسيلة التواصل مع الآخرين. ويرتبط افتقاد اللغة عند الفرد بافتقاد حاسة السمع؛ مما يَنتُجُ عنه العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، والتي يعاني منها الفرد سواء على المستوى الفردى أو الجماعي؛ فالإعاقة السمعية تحد من خبرات الفرد إذ تَفقِدُه عملية التواصل والتفاعل مع كافة الجوانب المحيطة به. **(جمعة محمد إبراهيم، ٢٠١٨، ص٣)**

كما تُمثل فئة الصم إحدى فئات الإعاقة التي تحتاج مزيدًا من الرعاية والاهتمام، خاصة مع تزايد أعدادهم في الدول النامية، حيث تشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠٢٠م إلى أنه يوجد ٤٦٦ مليون شخص حول العالم يعانون فقدان السمع، منهم ٤٣٢مليوناً من البالغين و٣٤مليوناً من الأطفال أى بنسبة تتجاوز ٥% من سكان العالم .

(World Health Organization,2020)

لذا تهتم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بتعليمهم وتأهيلهم؛ نظرًا لأنهم يمثلون قوة لا يُستهان بها في مجال التنمية إذا تم إعدادهم الإعداد النوعى المناسب(**سميرة نجدي**،٢٠٠٦،ص١٥٢)

كمادعت منظمة الأمم المتحدة من خلال تقريرها الصادر في ٩ ديسمبر ١٩٧٥م، والذى ينص على ضرورة أن يتمتع المعاقون بمجموعة من الحقوق وفى مقدمتها حقهم في التأهيل المهني والوظيفي الذي يؤهلهم للحصول على وظيفة في سوق العمل تتناسب وقدراتهم وإمكاناتهم وتمكنهم كذلك من العيش في مستوى إجتماعي وإقتصادي مناسب، كما أن لهم الحق في الإلتحاق بكافة الإتحادات والتنظيمات التجارية والصناعية والإقتصادية، وأكد البيان على تجريم التمييز ضدهم في التعليم والتأهيل المهني، وكذلك التقدم للحصول على الوظائف، فضلًا عن تجريم كافة أنواع التمييز ضدهم لأسباب تتعلق بالإعاقة. ***(Sarnoff, I., 1997,P.12)***

تزايدت الإنتقادات لنظام العزل، وبدأت التوجهات فى التربية الخاصة تتحول من اتجاه العزل إلى الدمج مع العاديين في جسم المجتمع؛ فالدمج يُحقق التكامل التعليمي والاجتماعي للمعاق وغير المعاق فى بيئة واحدة تسمح لهم بتلقي الخدمات الخاصة في ضوء خدمات تعليمية وتربوية وإرشادية وتأهلية وعلاجية خاصة. **(جمال الخطيب، ٢٠٠٤، ص٢٢)**

وأسلوب التربية الدامجة ليست مجرد تطوير في التعليم بقدر ما هي أسلوب حياة تتنامى معه جودة الحياة في المدرسة والأسرة والمجتمع وعلى مستوى المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني. **(طلعت منصور، ٢٠٠٥، ص ٢١)**

ويُعد التعليم العالي أحد التوجهات الحديثة في تربية وتعليم الصم، ويُقصد بالتعليم العالي كل أنواع التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية أو مايعادلها لإعداد القوى البشرية المؤهلة التي يتطلبها المجتمع في مسيرته التنموية. **(علي حنفي، ٢٠١٨، ص٢٤٢)**

ويتميز الطلبة الصم بقدرات تُؤهلهم للاندماج في العملية التعليمية مع أقرانهم السامعين؛ مما يُحتم الاهتمام بدمجهم في مراحل تعليم مختلفة، وعدم الاقتصار على المرحلة الثانوية؛ وذلك بإتاحة الفرصة لإكمال دراستهم الجامعية طبقًا لاستعداتهم وميولهم وقدراتهم العلمية مع توفير الخدمات المساندة لهم لتسهيل العملية التعليمة. **(علي حنفي، ٢٠١٠، ص ٢٣)**

وهناك توسع ملحوظ فى عملية دمج الطلاب من ذوى القدات الخاصة بالمرحلة الجامعية فى جميع أنحاء أوروبا ويتم دعم هذا التوسع من قبل الإتحاد الأوروبى والحكومات الوطنية لتحقيق الاهتمامات الإقتصادية المشتركة والعدالة الإجتماعية (Sheila Riddell,2019,P. 2)

وتُعد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول المتقدمة في مجال دمج الصم مع أقرانهم من الطلاب العاديين وتأهيلهم ؛ حيث اهتمت بوصول الطلاب إلى درجة عالية من التأهيل مما مكنهم من اجتياز المراحل الدراسية المتقدمة، وأُنشأت جامعة خاصة بهم (جامعة جالوديت) معظم طلابها وأساتذتها وإدارتها من الصم وأصبحوا قادرين على المنافسة فى الوظائف وسوق العمل. **(محمد مصطفى أبوحجر، ٢٠٠٤، ص٣٨).**

كما تمكنت المملكة العربية السعودية من إتاحة التعليم لجميع أفراد المجتمع؛ لتشمل بعض فئات التربية الخاصة، وتعتبر فئة الصم وضعاف السمع من الفئات التي حظيت بالاهتمام، وكانت البداية بموافقة المقام السامي رقم ٧ /ب/ ٩١٧٣ ، بتاريخ ١٤ / ٥ / ١٤٢٢ بشأن إتاحة الفرصة لإكمال دراستهم الجامعية في المملكة العربية السعودية طبقا لاستعداداتهم وميولهم وقدراتهم**(يوسف التركى،٢٠٠٥،ص٧٣)**

وتُعد مصر إحدى تلك الدول التي أخذت بذاك النهج، ويتضح ذلك جليًا من خلال الحقوق التعليمية التي كفلها الدستور لذوي الإعاقة في مادته رقم "٨٠" والتي نصت على أن: "تكفل الدولة حقوق الأطفال ذوي الإعاقة وتأهيلهم واندماجهم في المجتمع، ولكل طفل الحق في التعليم المبكر في مركز للطفولة حتي السادسة من عمره". وفي مادته رقم "٨١" والتي نصت علي أن: " تلتزم الدولة بضمان حقوق الأشخاص ذوي القدرات الخاصة صحياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وترفيهياً ورياضياً وتعليمياً ودمجهم مع غيرهم من المواطنين إعمالا لمبادئ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص".**(جمهورية مصر العربية، دستور جمهورية مصر العربية، ٢٠١٥، ص ص٣٦، ٣٧)**

كما أعلن السيد رئيس الجمهورية أن عام ٢٠١٨م هوعام ذوى القدرات الخاصة وفى ضوء ذلك أصدر مجلس النوابفى ١٩ فبراير ٢٠١٨م القانون رقم (١٠)لسنة ٢٠١٨م والمعروف بقانون حقوق الأشخاص من ذوى الإعاقة **(رئاسة الجمهورية ،قانون رقم ١٠،٢٠١٨)**

وقد بدأ دمج الطلاب من ذوى القدرات الخاصة بالجامعات المصرية من قبل عام ٢٠١٨م حيث كانت الجامعات المصرية تقبل الطلاب من ذوى القدرات الخاصة الحركية والبصرية فقط ولم يبدأ فعلياً قبول الطلاب الصم بالجامعات إلا بعد قرار المجلس الأعلى للجامعات المصرية رقم (٦٢٧) فى جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠١٥/٩/٢١،والموافقة على توصيات لجنة قطاع التربيةالنوعية والاقتصاد المنزلى بشأن السماح للطلاب الصم للانضمام لكليات التربية النوعية بالجامعات المصرية **(المجلس الأعلى للجامعات ، ٢٠١٥)**

وبالرغم من كل الجهود التى بذلتها مصر فى تطبيق الدمج للطلاب من ذوى القدرات الخاصة بالمدارس وإدراكها لحقوق هؤلاء الأفراد فى الحصول على التعليم المناسب كباقى أفراد المجتمع ، إلا أن مصر قد ادركت جلياً أن هؤلاء الطلاب من ذوى القدرات الخاصة لم ينالوا حقوقهم الكاملة فى التعليم وأن إقتصار تعليمهم على مراحل التعليم قبل الجامعى فقط أمر غير منصف وغير عادل ، خاصة فى ظل التطور الكبير والمذهل بمجال تربية ورعاية الطلاب من ذوى القدرات الخاصة على مستوى العالم ، وتقديم نماذج رائدة وناجحة فى مجال دمج الطلاب من تلك الفئة بالتعليم العالى وتوفير فرص تعليمية متميزة لهم لإستكمال دراستهم الجامعية .

ومن هنا تمثلت مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة التعرف على الجهود المصرية المبذولة لدمج الطلاب الصم بالتعليم الجامعى فى مصر خاصة بالتعليم النوعى، والرغبة فى الإستفادة من خبرة كل من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية فى مجال الدمج للصم بالتعليم الجامعى، فضلاً عن ضرورة مواكبة التغيرات المتلاحقة فى المجتمعات المعاصرة .

مشكلة الدراسة:

يعد التعليم حق من حقوق الإنسان وأساس فى بناء شخصية الفرد، فقوة أي مجتمع تكمن فى نوعية التعليم المقدم لأبنائها، فالتعليم هو الذى يرفع شأن الأفراد وهو ما يؤدي إلى تقدم المجتمع بأسره، وفي الآونة الأخيرة بدأ الاهتمام بتعليم الصم منذ صغرهم والتحاقهم بالمؤسسات التعليمية المختلفة؛ كى يواكبوا مسيرة التقدم التي يحققها أقرانهم العاديين من التعليم؛ لذلك فإن تقديم خدمات تعليمية للطلاب الصم سيعود بالنفع على المجتمع بأسره.

وتتجه التربية الخاصة في الوقت الراهن إلى الوصل لا الفصل بين مجتمع العاديين ومجتمع ذوى الإعاقة، وأصبح هذا الهدف هو الهدف الأسمى الذي ينادي به الاتجاه الإنساني منذ عام ١٩٨١م من خلال شعار العام الدولي للمعوقين تحت عنوان: المساواة والمشاركة الكاملة أو من خلال مفهوم "المجتمع للجميع". **(أحمد عبده عيسى، وخالد عبدالحميد عثمان، ٢٠١٢، ص٢)**

وعلى الرغم من التدابير المصرية فى مجال الدمج للطلاب الصم بالتعليم الجامعى إلا أن مجال التعليم العالي للصم ملئ بالعديد من المشكلات والمعوقات وهذا ما أكدته الدراسة الإستطلاعية التى قامت بها الباحثة بتاريخ ٢٠٢١/٤/٦ على مجموعة من الطلاب الصم بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق وذلك للتعرف على المعوقات التى تواجههم داخل الكلية بعد تطبيق برامج الدمج مع أقرانهم السامعين فضلاً عن قيام الباحثة بإجراء عدة المقابلات مع بعض أعضاء هيئة التدريس ممن يقوموا بالتدريس للطلاب الصم والهيئة المعاونة لهم وكذلك إجراء

مقابلات مع بعض الطلاب الصم وملاحظتهم داخل قاعات المحاضرات وقد أسفرت تلك الدراسة الاستطلاعية والمقابلات والملاحظات عن **التالى** :

وجود معوقات مرتبطة بالطلاب من حيث قلة التجهيزات والخدمات المساندة داخل قاعات المحاضرات، عدم القدرة على المشاركة الاجتماعية وعدم الرضا عن التفاعلات الإجتماعية داخل الكلية مع أقرانهم من الأسوياء معوقات مرتبطة بعضو هيئة التدريس ، معوقات مرتبطة بمترجمى لغة الإشارة.

كما تم الإسترشاد ببعض الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت واقع تطبيق برامج الدمج للطلاب من ذوى القدرات الخاصة بالتعليم الجامعى .

مثل دراسة **محمد جودة التهامى (٢٠٠٣)** حيث قدمت تلك الدراسة تصوراً مقترحاً للإرتقاء بتعليم الصم وضعاف السمع في مصر إلى مستوى مناسب للتهيئة للمرحلة الجامعية ومابعدها تمشياً مع الاتجاهات العالمية المعاصرة وكحق طبيعى لهؤلاء الطلاب في التعليم أسوة بأقرانهم من الأسوياء فضلاً عن تطوير برامج التعليم الجامعى للصم للوصول للمستوى المنشود من خلال تحديد شروط وسياسات قبول هؤلاءالطلاب بالجامعة بشكل جيد وتوجيههم بشكل مناسب للكليات المناظرة التى تتوافق مع تخصصاتهم .

كذلك أشارت دراسة **خديجة عبد العزيز على إبراهيم (٢٠١٧)** إلى أن هناك نقاط ضعف وقصور في جميع جوانب التعليم الجامعى لذوى القدرات الخاصة من حيث ضعف الجوانب الأكاديمية بما فيها ضعف المناهج والمقررات الدراسية وكذلك طرق التدريس الغير مناسبة لهم وضعف توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية ، ضعف الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب من ذوى القدرات الخاصة ومنها نظام وإجراءات القبول والالتحاق بالجامعات، عدم ملائمة البيئة المادية من مبانى ومنشآت وقلة التجهيزات .

كما أشارت دراسة **سعيد عبد الرحمن محمد(٢٠١٧)** إلى وجود العديد من المعوقات التي تواجه التعليم العالى للطلاب الصم وضعاف السمع فى مصر من حيث قصور الخدمات المساندة ، ضعف اتقان مهارة القراءة والكتابة لدى الطلاب الصم وانخفاض تحصيلهم الأكاديمى.

كما أكدت دراسة **محمد سعيد هلال(٢٠١٩)** أن هناك مشكلات ومعوقات تعوق تطبيق برامج التعليم المدمج داخل كلية التربية النوعية جامعة عين شمس بدرجة كبيرة كمشكلات مرتبطة بضعف الموارد المادية داخل الكلية، مشكلات متعلقة بالطلاب الصم والخريجين وعدم إبراز سبل التعامل معهم ،مشكلات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس .

أيضاً أكدت دراسة **أحمد وجيه فتحى (٢٠٢٠)** إلى وجود العديد من التحديات التى تواجه الطلاب من ذوى القدرات الخاصة بالجامعة تمثلت فى التحديات البنائية وهى المتعلقة بالمباني

والتنقل داخل وخارج الجامعة ، كما يواجه الطلاب من المشكلات الخدمية سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه،وتتمثل تلك المشكلات في المواصلات والتنقل والمصاعد والدرج ،والأجهزة والأدوات اللازم استخدامها والتحديات الإدارية :وتتمثل في صعوبة الالتحاق بالعديد من الاقسام بالجامعة والنظم والقواعد الجامعية لا تهتم بهم وعدم تعاون الإداريين معهم وعدم اهتمام المسئولين بمناقشة مشكلا تهتم وعدم وجود متخصصين للتعامل

وهناك بعض الدراسات مثل: **دراسة Richardson; Gallinger; Mckee & Long, (2000) وجمال الخطيب (٢٠٠٨)، علي الزهراني (٢٠٠٩)، على حنفى (٢٠١٨)** قدأوضحت أن الطلاب الصم الذين يلتحقون بالجامعات يواجهون العديد من المشكلات **ومنها:** صعوبة وصول المعلومات وفهمها بقاعة الدروس، وعدم الفهم الواضح لدى أعضاء هيئة التدريس عن كيفية تعليم الطلاب الصم، بالإضافة إلى عدم رضا الطلاب الصم عن الحياة الجامعية، فضلًا عن مواجهتهم لبعض المشكلات الإدارية والأكاديمية والإجتماعية والخبرات الغير مُرضية فى مؤسسات التعليم العالي، وعن مشكلاتهم فى القدرات اللغوية خاصة فى القراءة والكتابة، وعدم كفاية الدعم الإداري، وتدني الخدمات المساندة، وضعف العلاقة بين الممارسات التعليمية ونتائج البحوث العلمية، إضافة إلى غياب العمل بروح الفريق، والنقص الكبير في كلٍّ من الكوادر الفنيّة المدرّبة وأدوات التقييم والمناهج، والمصادر ذات الفائدة العلمية.

أيضاً أشارت كل من دراستي **لانج lang (٢٠٠٢) وليفرسيدج Liversidge (٢٠٠٣)** أن الصعوبات الأكاديمية التي واجهت الطلاب الصم في التعليم العالي تمثلت فى صعوبة الوصول إلى المعلومات وفهمها فى قاعة الدروس.

كما أكدت بعض الدراسات مثل دراسة: **عبد الرحمن المعمر وأحمد الحامد (٢٠٠٦)، طارق الريس (٢٠٠٦)، سهير عمر (٢٠٠٨)، زينة شريتح (٢٠٠٨)، وراضي كامل (٢٠٠٩)** أن من أهم المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس على المستوى العربي تتمثل في قلة المعرفة بطرق التواصل مع الطلاب الصم، بالإضافة إلى عدم تعاون بعض أعضاء الهيئة في تبسيط شرح المقررات، وعدم مراعاة احتياجات الطلاب الصم عند كتابة أسئلة الاختبار؛ مما يفسر حاجة أعضاء هيئة التدريس إلى دورات تأهيلية لكي يتمكنوا من التعامل مع الطلاب الصم بكفاءة واحترافية،

وفي ضوء ما سبق؛ تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن الإستفادة من برامج التعليم المدمج للطلاب الصم بالتعليم الجامعى فى كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية فى تطوير التعليم المدمج للصم بالتعليم النوعى فى مصر؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الأسس النظرية والفكرية للتعليم المدمج للصم فى الأدبيات التربوية المعاصرة؟

٢- ما أهم ملامح التعليم المدمج للطلاب الصم بالتعليم الجامعى فى الولايات المتحدة الأمريكية؟

٣- ما أهم ملامح التعليم المدمج للطلاب الصم بالتعليم الجامعى فى السعودية؟

٤- ما أوجه التشابه والإختلاف فى برامج التعليم المدمج للطلاب الصم بالتعليم الجامعى فى كلًا من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية ؟

٥- ما طبيعة التعليم المدمج للطلاب الصم بالتعليم الجامعى فى مصر؟

٦- ما التصور المقترح لتطوير التعليم المدمج للطلاب الصم بالتعليم النوعي فى مصر فى ضوء خبرة كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية بما يتناسب والسياق الثقافى المصرى؟

منهج البحث:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج المقارن بمدخله الوصفى التحليلى لملائمته لأهداف الدراسة وطبيعتها، **(شاكر محمد فتحى وهمام بدراوى زيدان،٢٠٠٣،ص ص ١٥٧-١٥٩)**

أدوات البحث:

تمثلت في : الملاحظات، والمقابلات الشخصية (فردية- جماعية) مع الطلاب الصم و(مدرسيهم من أعضاء هيئة التدريس) بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.

حدود البحث:

✓ **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على استعراض أهم ملامح برامج الدمج للصم بالجامعات فى دول المقارنة والمتمثلة فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية وتقديم رؤية شاملة عن طبيعة تلك البرامج بالجامعات بهذه الدول وامكانية الإفادة منها فى تطوير برامج الدمج للصم بالتعليم النوعى فى مصر .

✓ **الحدود المكانية:** تطبق الدراسة في كلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق.

عينة البحث : الطلاب الصم بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.وعددهم ٧٥ طالبا وطالبة

مصطلحات الدراسة:

الدمج: Integration

تعددت التعريفات الخاصة بالدمج حيث عرفه أحمد بن محمد بن على المقرئ فى قاموس المصباح المنير أن **الدمج** هو: دخول الشئ فى الشئ دخل واستحكم فيه وتستر به **(أحمد بن محمد بن على الفيومى المقرئ،٢٠٠٩،ص ٧٦)**

كما يُعرف **االتعليم المدمج** بأنه :أحد أنماط التعليم الحديث الذي يتيح للتلاميذ من ذوي القدرات الخاصة تلقي تعليمهم مع أقرانهم العاديين، وما يستوجبه ذلك من توفير متطلبات تحقيق التفاعل الصفي والاجتماعي والمشاركة في الأنشطة التربوية، بما يسهم في إتاحة فرص تُمكنهم من التواصل المجتمعي الإيجابي، وتُلبي وتُشبع ما لهم من حاجات تربوية متنوعة. **(هويدا محمود الإتربي، ٢٠١٧، ص٥٠٢)**

وبناءً على ماتقدم من تعريفات فإن الدراسة الحالية تتبنى تعريفاً إجرائياً التعليم **المدمج** بأنه أحد أنماط التعليم الحديث والذى يتيح للطلاب من ذوى القدرات الخاصة فرصة الالتحاق مع أقرانهم من الطلاب العاديين من أجل تلقي فرصة للتعليم والمشاركة فى الأنشطة التربوية المختلفة بما يُسهم فى تحقيق نوع من التواصل المجتمعى بشكل أكثر إيجابية ومنحهم فرصة لممارسة حياتهم بصورة فعالة وطبيعية.

الصم: Deaf

تعرف منظمة الصحة العالمية (World Health Organization,2018) **الصم** بأنه:

"فقدان القدرة بالكامل على إدراك الأصوات التي يمكن أن تسببها عوامل مكتسبة أو موروثة هم الذين فقدوا حاسة السمع أو من كان سمعهم ناقص لدرجة أنهم يحتاجون إلى أساليب تعليمية تمكنهم من الاستيعاب دون مخاطبة

الصم هم: الأشخاص الذين يعانون من عجز سمعي حيث يصل فقدان السمع عندهم إلى ٧٠ ديسبيل فأكثر؛ مما يحول دون اعتماد الشخص على حاسة السمع في فهم الكلام، سواء باستخدام المعينات السمعية، أو بدونها. **(Moorse, 2008,P.21)**

فى حين عرفت الرابطة الوطنية للصم(National Association for the Deaf) فئة الصم بأنهم:أفرادغير قادرين على السمع ،كما أنهم غير قادرين على استخدام حاسة السمع فى فهم ومعالجة المعلومات (Rostami,Bahmani,Bakhtyari,&Movallai,2014,p43)

وتعرف الدراسة الحالية **الصم إجرائيا** بأنهم: هم الأشخاص الذين فقدوا سمعهم بدرجة لا تمكنهم من سماع الكلام والتحدث مع الأخرين بطريقة طبيعية؛ ويرجع ذلك لأسباب فطرية أو وراثية أو مكتسبة قبل أو في أثناء أو بعد الميلاد؛ مما يعوق قدرتهم على التواصل مع أقرانهم العاديين ومتابعة الدراسة بالطرق العادية؛ لذلك فهم يحتاجون أساليب تعليمية مخصصة ومُعينات سمعية تُمكنهم من التواصل والتعلم دون مخاطبة كلامية.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فى النقاط الآتية :

١- استعراض الأسس النظرية والفكرية للتعليم المدمج للصم فى الأدبيات التربوية المعاصرة.

٢- استعراض أهم ملامح التعليم المدمج للطلاب الصم بالتعليم الجامعى فى الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية.

٣- استعراض أهم أوجه الشبه والإختلاف فى برامج التعليم المدمج للصم بالتعليم الجامعى فى كل من الويات المتحدة الأمريكية والسعودية.

٥- عرض طبيعة التعليم المدمج للطلاب الصم بالتعليم الجامعى فى مصر.

٦- تقديم تصور مقترح لتطوير التعليم المدمج للطلاب الصم بالتعليم النوعي فى مصر في ضوء خبرة كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية بما يتناسب والسياق الثقافى المصرى.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية فى النقاط التالية:

١- الإسهام في محاولة التعرف على طبيعة التعليم المدمج للطلاب الصم بالتعليم النوعي بمصر وإلقاء الضوء على بعض المعوقات والمشكلات التى تواجه الطلاب الصم داخل الجامعات.

٢- تقدم الدراسة الحالية خبرة كلًا من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية والتى أثبتت نجاحاً كبيراً ومرموقاً فى مجال التعليم المدمج للصم بالجامعات.

٣- توجيه أنظار المسؤولين القائمين على السياسة التعليمية بالتعليم الجامعي وأصحاب القرار إلى تذليل العقبات التي تواجه دمج الصم بالجامعات.

٤- تقديم تصور مقترح لتطوير التعليم المدمج للصم بالتعليم النوعى فى مصر فى ضوء خبرة كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية.

الدراسات السابقة:

شهدت السنوات الأخيرة إهتماماً كبيراً بالتعليم المدمج، وقد أُجريت العديد من الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع، وسوف يتم تناول بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضع الدمج فى محورين يتمثل المحور الأول فى الدراسات العربية ويتمثل المحور الثانى فى الدراسات الأجنبية ،وسيتم ترتيب الدراسات من الأقدم إلى الأحدث كما يلى:

المحور الأول : الدراسات العربية

١- خديجة عبد العزيز على إبراهيم (٢٠١٧) بعنوان سيناريوهات مقترحة لتطوير التعليم الجامعى لذوى الاحتياجات الخاصة فى مصر فى ضوء التوجهات المعاصرة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم الجامعى لذوى القدرات الخاصة فى الجامعات المصرية لمعرفة أهم المعوقات والحواجز التى تواجه الطلاب الماقين ومعرفة أهم الاحتياجات التعليمية اللازمة لتلك الفئة من الطلاب ؛ومن ثم العمل على تطويره فى ضوء التوجهات المعاصرة مع اقتراح سيناريوهات مستقبلية لتطوير هذا النوع من التعليم ، **استخدمت** الباحثة

المنهج الوصفى، **وأشارت** نتائج الدراسة إلى وجود قصور وضعف كبير فى الجوانب الأكاديمية من حيث ضعف المناهج والمقررات الدراسية المقدمة للطلاب ، ضعف الخدمات التعليمية من حيث نظام القبول والالتحاق بالجامعة، ضعف توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية ، عدم ملائمة البيئة المادية من مبانى ومنشآت،وقلة التجهيزات المكتبية وضعف خدمات النقل والإقامة ضعف الإهتمام بالجانب الإجتماعى والنفسى للطلاب وعزلتهم عن المناخ الإجتماعى بالجامعة وكلياتها. **وتتفق** هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناول طبيعة تعليم الطلاب من ذوى القدرات الخاصة بالجامعات والتعرف على أهم المشكلات والمعوقات التى تواجه تعليمهم بالجامعات ، **وتختلف** هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى أن الدراسة الحالية ركزت على إجراء دراسة مقارنة للتعليم المدمج للصم بالجامعات فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية وإمكانية الإفادة منها فى التعليم النوعى بمصر **واستفادت** الدراسة الحالية من تلك الدراسة فى التعرف على أهم المعوقات والمشكلات التي تواجه الطلاب من ذوي القدرات الخاصة في مختلف النواحي الإدارية والدراسية والبيئية والاجتماعية. بالتعليم الجامعى

٢- دراسة محمد سعيد هلال(٢٠١٩) بعنوان المتطلبات الإدارية لدمج الطلاب ذوى الإعاقة السمعية بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس : دراسة حالة

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع توافر المتطلبات الإدارية اللازمة لدمج الطلاب من ذوى الإعاقة السمعية بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس وقد **استخدم** الباحث المنهج الوصفى، وقد **أشارت** نتائج الدراسة إلى وجود العديد من نقاط الضعف المتمثلة فى غياب توافر العديد من المتطلبات الإدارية اللازمة لنجاح عملية الدمج منها ماهو متعلق بأعضاء هيئة التدريس ، ومشكلات متعلقة بالطلاب ،ومشكلات متعلقة بضعف الموارد المادية من مبانى وقاعات وأجهزة وأدوات، **وتتفق** هذه الدراسة مع الدراسة الحالية الحالية فى تناول طبيعة تعليم الطلاب الصم بالجامعات ، **وتختلف** هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى أن الدراسة الحالية ركزت على إجراء دراسة مقارنة للتعليم المدمج للصم بالجامعات فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية وإمكانية الإفادة منها فى التعليم النوعى بمصر **واستفادت** الدراسة الحالية من تلك الدراسة فى التعرف على واقع توافر المتطلبات الإدارية اللازمة لدمج الطلاب الصم وضعاف السمع بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس

٣- دراسة أحمد وجيه فتحى (٢٠٢٠) بعنوان التحديات التى تواجه الطلاب الجامعيين من ذوى الاحتياجات الخاصة فى الجامعات المصرية وتصور مقترح لدور الخدمة الإجتماعية.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على التحديات التي يواجهها الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة والتي تتمثل في التحديات الإدارية والتحديات التعليمية والتحديات النفسية والتحديات الاجتماعية وأخيرا

التحديات المرتبطة بالحركة والتنقل من والى الجامعة،و التوصل إلي تصور مقترح يمكن من خلاله التعامل مع التحديات المختلفة وذلك لتفعيل خدمات الدعم والمساندة المقدمة لهم ومساعدتهم علي التوافق مع الحياة الجامعية **استخدامت** الدراسة منهج المسح الاجتماعى أحد المناهج الرئيسية فى البحوث الوصفية ، **أشارت** نتائج الدراسة إلى وجود العديد من التحديات التى تواجه الطلاب المعاقين بالجامعة تمثلت فى التحديات البنائية :المتعلقة بالمباني والتنقل داخل وخارج الجامعة . كما يواجه الطلاب من ذوى القدرات الخاصة الكثير من المشكلات الخدمية سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه،وتتمثل تلك المشكلات في المواصلات والتنقل والمصاعد والدرج ،والأجهزة والأدوات اللازم استخدامها والتحديات الإدارية :وتتمثل في صعوبة الالتحاق بالعديد من الاقسام بالجامعة والنظم والقواعد الجامعية لا تهتم ، **وتتفق** هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناول التعليم الجامعى للطلاب من ذوى القدرات الخاصة ، **وتختلف** هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى أن الدراسة الحالية ركزت على اجراء دراسة مقارنة للتعليم المدمج للصم بالجامعات فى كل من الولايات المتحدة الامريكية والسعودية وامكانية الافادة منها فى مصر **واستفادت** الدراسة الحالية من تلك الدراسة فى التعرف أبرز المُعوقات والتحديات التى تواجه الطلاب من ذوى القدرات الخاصة داخل الجامعة.

المحور الثانى : الدراسات الأجنبية :

وسيتم ترتيب الدراسات من الأقدم إلى الأحدث كما يلى:

1 - **Dialogue With the Deaf Culture and Inclusion In University Educaation: Evaluation and Proposal ,2014.**

الحوار مع ثقافة الصم والإدماج في التعليم الجامعي التقييم والاقتراح

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في إدراج الطلاب الذين يعانون من فقدان السمع في التعليم الجامعي واستندت تلك الدراسة على بعض التحليلات لاستبيانات منظمة ومفتوحة ومغلقة. ولنتأمل الحاجة إلى مواصلة بناء فرص الإدماج ، والحوار للطلاب الصم،**واستخدمت** الدراسة المنهج الوصفى **وتوصلت** للنتائج التالية : التعليم حق من حقوق الجميع ولا يمكن تحقيقه إلا في تعليم يساهم فى بناء معارف هامة للمتعلمين وأهمية السعى إلى فهم احتياجات الطلاب الصم وتعديلات الدورة لتلبية احتياجاتهم المحددة.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناول التعليم المدمج للطلاب الصم بالجامعات، **وتختلف** هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى أن الدراسة الحالية ركزت على اجراء دراسة مقارنة للدمج التعليمى للصم بالجامعات فى كل من الولايات المتحدة الامريكية والسعودية وامكانية الافادة منها فى مصر **واستفادت** الدراسة الحالية من تلك الدراسة فالتعرف على احتياجات الطلاب الصم فى التعليم الجامعى .

2- Deaf Students Higher Education System Using E-Learning ,2017.

نظام التعليم العالي للطلاب الصم باستخدام التعليم الإلكتروني.

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الطلاب الصم لنظام التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي في تشيناي وحولها،**واستخدمت** تلك الدراسة المنهج الوصفى لرصد الواقع **توصلت** النتائج إلى: أن التعلم الإلكتروني يشتمل العديد من أساليب التعلم والتعليم المدعومة إلكترونياً، كالتعلم الإلكتروني المستخدم في التعلم على شبكة الإنترنت، والتعلم القائم على الحاسوب، والتعلم الافتراضي، والتكنولوجيا الرقمية، بالإضافة إلى أنها أداة مفيدة ساهمت في تيسير تعليم الصم. حيث يجعلهم قادرين على الاستفادة من هذه التكنولوجيا عن طريق زيادة معارفهم وتحسين مهاراتهم، ويمكنهم الاستفادة من ميزة التنقل للتعلم في أي مكان وفي أي وقت؛ لذلك يُعد التعلم الإلكتروني من أكثر الجوانب أهمية في التعليم العالي، حيث يتعلم معظم الطلاب بسهولة ويطورون مهاراتهم ومعرفتهم

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناول التعليم الجامعى للصم، **وتختلف** هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى أن الدراسة الحالية ركزت على اجراء دراسة مقارنة للدمج التعليمى للصم بالجامعات فى كل من الولايات المتحدة الامريكية والسعودية وامكانية الافادة منها فى مصر **واستفادت** الدراسة الحالية من تلك الدراسة فى التعرف على كيفية استخدام الطلاب الصم لنظام التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالى.

3- University Self-efficacy and Quality of University Life among Students with and without Hearing Impairment and Hearing Students ,2020.

الفعالية الذاتية للجامعة ونوعية الحياة الجامعية بين الطلاب الذين يعانون من عجز في السمع والطلاب السامعين

وتهدف هذه الدراسة إلى معالجة الصعوبات التى تواجهه الطلاب الصم فى حياتهم الجامعية في كلا من المجالات الأكاديمية والمجالات الاجتماعية والمرافق والخدمات و معالجة هذه المسألة من خلال استكشاف كيفية ارتباط الكفاءة الذاتية الجامعية بنوعية الحياة الجامعية بين طلاب الجامعات الذين يعانون ضعف في السمع .**واستخدمت** تلك الدراسة المنهج الوصفى لرصد واقع ونوعية الحياة الجامعية لهؤلاء الطلاب. و**أظهرت** النتائج الكفاءة الذاتية للجامعة بشكل كبير وإيجابي لنوعية الحياة الجامعية المتوقعة بين جميع المشاركين من الطلاب الصم والسامعين. **وتتفق** هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناول التعليم الجامعى للصم، **وتختلف** هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى أن الدراسة الحالية ركزت على اجراء دراسة مقارنة للدمج التعليمى للصم بالجامعات فى كل من الولايات المتحدة الامريكية والسعودية وامكانية الافادة

منها فى مصر **واستفادت** الدراسة الحالية من تلك الدراسة فى التعرف على كيفية معالجة الصعوبات التى تواجه الطلاب الصم فى حياتهم الجامعية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

فى ضوء العرض السابق للدراسات السابقة يتضح أنه هناك اهتمام عالمى بذوى القدرات الخاصة من خلال الدعوة إلى اتاحة فرص لتعليمهم بالجامعات وذلك من منطلق أن التعليم حق من حقوق كل انسان فى المجتمع ، حيث تغيرت النظرة مع أوائل القرن العشرين لذوى القدرات الخاصة بشكل عام وفئة الصم بشكل خاص ،فلم يعد ينظر إليهم على أنهم قوة غير مؤثرة فى المجتمع بل هؤلاء الأشخاص لديهم قدرات تؤهلهم إلى استكمال دراستهم الجامعية والحصول على فرص عمل تتناسب مع قدراتهم مثل أقرانهم من السامعين .

وعلى الرغم من تنوع الصيغ والممارسات والآليات والمؤشرات المتضمنة بمنظومة التعليم الجامعى فى الدول المختلفة ;إلا أن هناك توجهاً عاماً وجهوداً بارزة نحو دمج الطلاب الصم مع أقرانهم من السامعين بالتعليم العالى وإتاحة الفرصة أمامهم لإستكمال دراستهم الجامعية.

وتختلف الدراسات السابق عرضها مع الدراسة الحالية من حيث الأهداف والمنهج المستخدم وكذلك اختلاف دول المقارنة حيث تفردت الدراسة الحالية بتناول بعض دول المقارنة الرائدة فى مجال الدمج للطلاب الصم مع أقرانهم من الطلاب العاديين بالجامعات والمتمثلة فى كلًا من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية، وتناول خبراتهما فى هذا المجال خبرات كاملة الدراسة والمحاور من حيث ملامح التطور التاريخى ، عوامل دعم وتعزيز برامج الدمج ،فضلاً عن استعراض أهم ملامح برامج الدمج للصم بالتعليم الجامعى بدول المقارنة والمتمثل فى مكان البرنامج ،الرؤية والرسالة،الأهداف ، الفئة المستهدفة ،طبيعة الدراسة ،نواتج التعلم ،الخطوات التنفيذية والإجرائية لبرامج الدمج فضلاً عن آليات التقييم وذلك فى كل دولة من دول المقارنة وهذا مالم تتناوله الدراسات السابقة من خلال تجاربها فى هذا المجال.

وتسير الدراسة– بعد عرض إطارها العام – وفقاً للخطوات الآتية:

أولاً: الإطار النظرى للدراسة:

الأسس النظرية والفكرية للتعليم المدمج للطلاب الصم بالتعليم الجامعى من حيث نشأه وتطور فكرة الدمج، فلسفته،أهدافه، أهميته، فضلاً عن متطلبات نجاح التعليم المدمج للصم بالتعليم الجامعى ومعوقات تطبيقه

أ- مفهوم الدمج بالتعليم الجامعى:

يعد الدمج توجهاً عالمياً حديثاً فى تعليم ذوى القدرات الخاصة وقد نالت عملية دمج هؤلاء الطلاب مع أقرانهم من الطلاب العاديين فى المؤسسات التعليمية قدراً كبيرا من اهتمام الباحثين فى المجال التربوى والمجتمعات المعاصرة .

والتربية الدامجة ليست مجرد تطوير فى التعليم بقدر ماهى أسلوب حياة تتنامى معه جودة الحياة فى المدرسة والأسرة والمجتمع **(طلعت منصور،٢٠٠٥،مرجع سابق،ص٤٥)**

فعندما يتعلم جميع الطلاب معاً ،يستفيد جميع أعضاء المجتمع ؛حيث تشير الأبحاث الحديثة إلى أن التعليم الشامل يؤدى إلى نتائج سلوكية وأكاديمية وعلاقات اجتماعية أفضل، فضلاً عن عائدات الاستثمار فى التعليم لذوى القدرات الخاصة أعلى مرتين أو ثلاث مرات من تكلفة عزلهم ؛حيث يعد الاستثمار فى دمج الطلاب بالمؤسسات التعليمية أكثر فعالية لمكافحة المواقف التمييزية وتحقيق التعليم للجميع(**Guardino,C.& Antia,2012,p.518**)

وقد تعرض مفهوم الدمج لسوء فهم كبير وأحدث ارتباكاً حقيقياً لأن البعض رأى فيه محاولة لإغلاق صفوف ومدارس التربية الخاصة**(جمال لخطيب،٢٠٠٧، ص٦)**

لذايعد الدمج مفهوم صعب التحديد ؛حيث لايوجد تعريف واحد متفق عليه على الرغم من وجود بعض المبادئ المشتركة؛ فمن الصعب تتبع النقطة التى بدأعندها استخدام مصطلح الدمج الشامل Inclusion لأول مرة غير أنه قد حدث تغيير جزرى فى استخدام كلمة الدمج بسرعة فى كندا والولايات المتحدة بنهاية ثمانيات القرن الماضى وبداية التسعينات وذلك كان قبل عدة سنوات من قبوله فى المملكة المتحدة وأماكن أخرى .**(Simon Ellis,J.T& et.all,2008,p.23**)

ب – نشأة وتطور فكرة الدمج بالتعليم الجامعى

لقد تبنت المجتمعات المتقدمة مبدأ دمج ذوى القدرات الخاصة مع أقرانهم العاديين والذى أكدته هيئة الأمم المتحدة بإعلانها عام ١٩٨١سنة دولية لذوى القدرات الخاصة تحت شعار " المساواة والمشاركة الكاملة"ثم جاء الإعلان العالمى "التربية للجميع" ليحث على ضرورة حماية تلك الفئة من التمييز وإتاحة الفرص لمشاركتهم فى الأنشطة المختلفة والإستفادة من الخدمات المتوفرة فى المجتمع**(عبد الحكيم جواد وآخرون،٢٠٠٣،ص٢٧)**

ويعد مفهوم الدمج من المفاهيم التى كانت شائعة منذعام ١٩٧٠م و١٩٨٠م لتسكين ذوى القدرات الخاصة فى الفصول التعليمية العادية ، وهذا يعنى أنهم يقضون جزء من الوقت فى الفصول التعليمية العادية ، وقبل ظهور حركة الدمج استخدم المعلمون فكرة سلسلة الخدمات التى تقدم للتلاميذ بعد اتخاذ قرارات وضعهم وفرص تعليمهم .**(Tumbull,et.al2002)**

كما أثر تطور الحركة التربوية الخاصة على تطور مفهوم الدمج كمنظومة متوالية والتى ظهرت منذ الستينات وأزهرت فى السبعينات فكانت اللبنات الحقيقية فى بناء تربية خاصة جديدة

سادت العالم منذ ذلك الحين . فالمعاصر للحقبة الزمنية منذ الستينات من هذا القرن إلى وقتنا هذا يمكن ملاحظه السيمفونية الرائعة من الجهد والفكر الإنسانى التى نقلت التربية الخاصة من العزل إلى الدمج الجزئى ثم إلى الدمج الكلى فأصبحت تربية خاصة جديدة فى كل شئ.

(Unicef,2017 ,PP. 1-2)

أيضاً قد أسهمت العديد من العوامل والمتغيرات فى ظهور وتطور ودعم حركة الدمج منذ أوائل الستينات إلى مجموعتين الأولى وتضم متغيرات ايجابية فى طبيعتها كانت لها تأثيرات تراكمية فى نموالحركة التربوية الخاصة والتى ساهمت بطريقة مباشرة فى تبنى مبدأ الدمج وظهوره وتشمل جهود منظمات الأمم المتحدة دولياً،إقليمياً،محلياً كحقوق الإنسان والمنظمات المتخصصة وحركة الآباء والأمهات وحركة العلماء والباحثين دولياً وإقليمياً ومحلياً ثم الجهود العلمية والصحية للتدخل المبكر والإرشاد الأسرى والبيئى.**(Marilyn Friend,2012,P.57)**

وفى عام١٩٧٥تم التوقيع على قانون التعليم من أجل جميع الأطفال من ذوى القدرات الخاصة فى الولايات المتحدة ليصبح قانوناًعاماً يضمن توفير تعليم مجانى ومناسب لجميع الأطفال من ذوى القدرات الخاصة والأسوياء **(Joni L, Baldwin, 2010,P.458)**.

وعالمياً بدأ التحول من المسار الثنائى للتربية الخاصة والتربية العادية إلى المسار الموحد للدمج بعد إعلان إقرار القواعد الموحدة من منظمة الأمم المتحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص لذوى القدرات الخاصة فى عام ١٩٩٣، والذى أكد فى مادته السادسة على "إدراج تعليم ذوى القدرات الخاصة فى نظام التعليم العام مع ترك مجال لمرونة المناهج التعليمية ، وتوفير المستلزمات التعليمية وتوفير فرص التدريب للمعلمين بما يكفل تعليماً مناسباً لتلك الفئة"

(United Nations,1993,P.8)

وتعد ثمانينات القرن الماضى فى الولايات المتحدة الأمريكية بداية لاتجاه تعليمى نحو بيئات أقل تقييداً للطلاب من ذوى االقدرات الخاصة المتنوعة وأكثر قبولاً لفكرة الدمج، إلى أن ظهرت مبادرة التعليم النظامى(REI) Regular Education Initiative فى الثمانينات ودعت جميع الطلاب الذين يعانون من إعاقات خفيفة إلى متوسطة للتعليم داخل الفصل الدراسى مع أقرانهم الأسوياء .**(Suzannah J.Ferraaloli& Sandra L Harris,2011,p.20)**

ج - فلسفة الدمج بالتعليم الجامعى:

يعكس نظام دمج ذوى القدرات الخاصة مع أقرانهم العاديين فلسفة إنسانية وإجتماعية من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة لهم ،حيث يعد الدمج اتجاها معاصرا يسهم تدريجيا فى تضيق الفجوة بين ذوى القدرات الخاصة ووغيرهم من العاديين بل ويساعد فى كسر حاجز العزلة الإجتماعيه لهذه الفئة من ذوى القدرات الخاصة ويعمل على تحقيق التواصل والتفاعل مع

المجتمع وتكوين علاقات وصداقات مع غيرهم من العاديين مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم والقدرة على التكيف مع المجتمع وتحقيق التوافق الانفعالى وتمتعه بالصحة النفسية والقدرة على تكوين أسرة.

وتقوم فلسفة الدمج التعليمى على حق كل مواطن فى الحصول على فرصة تعليمية وذلك مساواة بقرينه العادى فى الحقوق والواجبات والتعاون بينهم، وتكمن فلسفة الدمج فى دمج طلاب الفئات الخاصة مع طلاب التعليم العام وتقديم خدمات متنوعة للجميع وفقاً لاحتياجاتهم التربوية، ويعني الدمج " خدمة الطلاب من ذوى القدرات الخاصة داخل البرنامج الدراسى العادى مع توفير العاملين المتخصصين والخدمات المساندة بدلاً من وضع هؤلاء الأطفال فى فصول خاصة مستقلة بهم" **(الفايز،٢٠٠٨،ص٣٨)**.

كما تتتمثل فلسفة الدمج فى أن يتلقى كل طالب تعليمه فى غرفة الدراسة العادية مع أقرانه العاديين بالصف الدراسى مع اعتبار الإختلافات بين الطلاب عامل قوة لتطوير المدرسة ويحاول المعلمون تعديل طرق التدريس لمواجهه احتياجاتهم الفردية ، وذلك بهدف تهيئة البيئة المدرسية لنجاح الدمج **(برادلى وآخرون ،٢٠٠٠،ص ٣٨)**

وبعد صدور قانون ١٤٢/٤٩ لعام ١٩٧٥ كأحد القوانين الفيدرالية الصادرة عن الكونجرس الأمريكى " التربية لجميع الأطفال ذوى القدرات الخاصة" والذى أكد على حق ذوى القدرات الخاصة فى التعليم فى مدارس التعليم العام مع توفير برنامج فردى يتلائم مع قدراتهم واحتياجاتهم و حاولت العديد من الدول تطبيق عملية الدمج لدرجة أنه أصبح بمثابة سياسة سائدة فى العديد من الدول ، وقد ساعد على ذلك ظهور الحركات التى تقاوم العزل والاتجاه نحو الدمج**(Angelides & ARVI,2007,P.12)**.

و يعد التعليم الجامعي هو التتويج لمراحل التعليم الأساسي بالنسبة لكل طالب يطمح فى تحقيق ذاته داخل المجتمع، واثبات كفاءته فى مواجهة تحديات سوق العمل، ولا يزال التطوير فى التعليم الجامعي مستمر ومتنامى، ومن أبرز مظاهر تطويره هو الاهتمام بدمج ذوى القدرات الخاصة على مستوى جميع الفئات جنباً إلى جنب مع أقرانهم من الأسوياء، ونخص بالذكر دمج فئة الصم الذي نال قدر من الاهتمام فى الآونة الأخيرة. فى جمهورية مصر العربية بصدور قرار المجلس الأعلى للجامعات رقم(٦٢٧) فى شهر مايو لسنة٢٠١٥ بحق الطلاب الصم بالالتحاق بكليات التربية النوعية بالجامعات المصرية**(سعيد عيد الرحمن ،٢٠١٧،ص٢٤٣)**.

واستناداً للمادة رقم (٢٤)البند الخامس من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة (٢٠٠٧)

والتى تنص على"تكفل الدول الأطراف بتمكين الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة على التعليم العالي العام والتدريب المهني، وتعليم الكبار والتعليم مدى الحياة دون تمييز وعلى قدم المساواة مع الآخرين(**الأمم المتحدة،٢٠٠٧،ص٢٩**)

د- أهداف الدمج بالتعليم الجامعى:

ويعتبر دمج الطلاب الصم مع أقرانهم من السامعين خطوة ذات أهمية كبيرة ليس فقط لأن الطلاب سيتعلمون الحياة فى عالم السامعين، ولكن لأن أقرانهم السامعين سوف يتعرفون على خبرات طلاب مختلفين عنهم(**Freire & Cesar,2003,PP .341,342**)

فالهدف من الدمج هو توفير تعليم عالى الجودة للجميع دون تمييزمع وجود تكافؤ فى الفرص التعليمية المتاحة للطلاب العاديين ولذوى القدرات الخاصة تحقيقاً للعدالة الإجتماعية والمساواة(**UNESCO,2018,P.2**) وهو مايتفق مع الهدف التعليمى الرابع من أهداف خطة التنمية المستدامة٢٠٣٠والذى أكد على أهمية تطبيق سياسات الدمج لجميع الطلاب حيث نص على " ضمان التعليم الجيد المنصف والدمج الشامل للجميع مع تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع"(**UNESCO,2015,P.3**)

وتتمثل أهداف عملية الدمج فى النقاط التالية:(**نشوى تركى،٢٠١٥،ص ص ٢-٣**)

- توفير بيئة تعليمية تساهم فى خلق جو من التنافس الأكاديمى بين الطلاب من ذوى القدرات الخاصة وأقرانهم من الأسوياء
- اتاحة الفرصة للطلاب من ذوى القدرات الخاصة للمشاركة فى الأنشطة المختلفة مع أقرانهم من الطلاب العادين واستخدام الوسائل والمصادر المتنوعة المناسبة لطبيعة إعاقة كل منهم.
- توفير بيئة اجتماعية تساعد الطلاب العاديين من التخلص من بعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة عن نقاط الضعف والقوى لدى زملائهم من الطلاب ذوى القدرات الخاصة.
- زيادة فرص التعاون والتواصل بين أطراف العملية التعليمية داخل المؤسسات التعليمية وأولياء الأمور؛بما يساهم فى تحقيق تعليم وتعلم فعال بين الطلاب العاديين والطلاب ذوى القدرات الخاصة .

هـ- أهمية وفوائد الدمج بالتعليم الجامعى:

تسهم بيئة الدمج في إيجاد التعلم التعاوني ومما رسة التدريس الخاص بطريقة فعالة بين كل من الطلاب ذوى القدرات الخاصة والعاديين. وبالتالي يحققون نمواً اجتماعياً أكثر ملائمة مما يقلل الوصمة بالإعاقة والتصنيف التي تصاحب برامج العزل مما يمكنهم من تعميم مها راتهم في البيئة غير المعيقة ويوفر فرص التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم من العاديين من خلال الأنشطة المختلفة(**Ariel Abraham,2002,P.22**).

كما تساعد عملية الدمج الطلاب من ذوى القدرات الخاصة على تحقيقهم لإنجازاً أكاديمياًمقبولاً بدرجة كبيرة خاصة في مها رات الكتابة واللغة الاستقبالية ويكونون أكثر انتباه للمعلم عن غيرهم من الطلاب(Hung & Paul,2006,P.62).

ويفيد الدمج فى التقليل من السلوكيات غير المرغوبة لدى الطلاب داخل الفصول العادية مقارنة بزملائهم من الطلاب في الفصول الخاصة(Rafferty ,Y et al,2003,P.35)

كمايحقق الدمج فوائد اجتماعية أكثر من تحقيقه للفوائد الأكاديمية للطلاب من ذوى القدرات الخاصة ، وتعد البيئة الأقل تعقيداً هى الأنسب لتعليم الطلاب من ذوى القدرات الخاصة من البيئة الأكثر تعقيداً (Fodor& Tisui,2010,P.95).

أما بالنسبة للطلاب من ذوى القدرات الخاصة فإن الدمج يحقق لهم نمواً اجتماعياً أكثر ملائمة مما يقلل الإحساس بالإعاقة والتصنيف الذى أصبح سمة تصاحب برامج العزل مما يمكنهم من التواصل الاجتماعي بفاعلية مع أقرانهم من العاديين من خلال الأنشطة المختلفة ، وعليه يكون للدمج تأثيراً على المخرجات الاجتماعية لدى الطلاب(Hadiikakou et.al,2008,P.17)

ومن مميزات التعلم المدمج أنه يضيف للمتعلم طابعاً شخصياً متميزاً،حيث يعمل على تشجيعه لاختيار تعليمه وذلك من خلال الاستفادة من طرائق التعليم المدمجة وهذا من شأنه تعزيز ثقة الطالب بنفسه وبقدرته على التميز والإختيار(Patrick & Sturgis,2015,P.23).

وتهدف برامج الدمج إلى مساعدة الطلاب الصم والسامعين فى الوصول إلى أقصى مدى ممكن فى النمو التربوى والاجتماعى، وهذا يتطلب أنشطة طلابية وتفاعل نظامى مع بعضهم البعض لتدعيم مفهوم العضوية فى المجتمع الدراسى(Antia et. al,2002,P.29).

ثانياً:أهم ملامح التعليم المدمج للطلاب الصم بالتعليم الجامعى فى الولايات المتحدة الأمريكية

ويعد نظام التعليم الأمريكى نظاماً لامركزياً فهو ليس نظاماً واحداً كما هو الحال فى بقية دول العالم ومعنى ذلك أننا يجب أن نتحدث عن واحد وخمسين نظاماً تعليمياً، لأن لكل ولاية أمريكية شخصيتها المستقلة الخاصة بها ، وتاريخها التعليمى المستقل ، ومكتب التعليم الخاص بها والذى يختلف فى حجمه ونظام العمل به وسلطاته من ولاية إلى أخرى إذ أن بعض الولايات قد سبقت بقية الولايات الأخرى فى وضع نظم التعليم الخاص بها بنصف قرن أو يزيد فكل ولاية تستقل بنظامها التعليمى بلوائحه وقوانينه الخاصة به . **(محمد عادل ،وآخرون، ٢٠٢٠ ،ص٤٢٥)**

وعند النظر إلى مكانة فئة الصم وضعاف السمع بالولايات المتحدة الأمريكية ، يلاحظ أن هذه الفئة قد حظيت بإهتمام كبير بداية من النواحى التشريعية ، إلى الإهتمام الكبير بالدراسات والبحوث العلمية الخاصة بهم ، حتى وصل الأمر إلى منح درجة البكالريوس والماجستير

والدكتوراه فى مختلف المجالات ، وذلك من خلال جامعات متخصصة مثل جامعة جالوديت فى واشنطن ومعهد كيندى فى نيويورك وغيرها من الولايات الأخرى(**محمد جودة تهامى، ٢٠٠٣، ص١٧٩**)

أ- نشأة مفهوم الدمج بجامعة جالوديت بالولايات المتحدة الأمريكية

أصبح للولايات المتحدة الأمريكية السبق فى اتخاذ خطوات موجهة نحو تغيير سياستها التعليمية إلى سياسات الدمج الشامل ، وذلك بإنطلاق مبادرة التربية العادية فى عام ١٩٨٦م والتى دعت إلى إنهاء النظام الثنائى فى التربية والتحول لنظام الدمج الشامل وضرورة حصول الأفراد من ذوى القدرات الخاصة على تعليمهم الإلزامى تطبيقاً لفلسفة عدم الرفض التربوى وتحقيق مبدأ تكافوء الفرص فى التعليم (**Harkin ,S,2012,P.2**)

وكان مبدأ الدمج من الإتجاهات الحديثة التى تبنتها الولايات المتحدة الأمريكية وصارت رائدة فى تطبيقها فى مجال تعليم ذوى القدرات الخاصة، وخاصة الدمج الإجتماعى ويقصد به دمج الأفراد من ذوى القدرات الخاصة فى الحياة الإجتماعية العادية، وتبدو هذه العملية فى مظهرين أساسيين : هما الدمج فى مجال العمل والدمج فى مكان الإقامة والسكن، كما أن هناك الدمج الأكاديمى وهو دمج الطلاب من ذوى القدرات الخاصة فى الفصول أو قاعات الدراسة مع أقرانهم من الطلاب العاديين داخل المؤسسات التعليمية العادية مما يوفر لهم فرص للتفاعل الأكاديمى والإجتماعى معا(**Kelman & Branco ,2004, P.281**)

ويرجع تاريخ إنشاء الجامعة إلى عام ١٨٥٦م فى واشنطن (مقاطعة كولومبيا) حيث بدأت كمدرسة لتأهيل الصم وفتحت أبوابها فى العام الأول لأثنى عشر تلميذاً ثم صارت معهداً فى عام ١٨٦٥م، ثم تحول إلى جامعة للصم ١٩٨٦م تحت رعاية رئيس الجمهورية (ريجان) وفى البداية كان يترأس الجامعة خبيرة فى تأهيل الصم ولكنها عادية لم تعانى من الصمم، وفى عام ١٩٨٨تم تعين مديراً أصم للجامعة، وبعد هذه البداية المتواضعة اتسعت لتشمل كليات كثيرة ، وهى تعتبر الجامعة الوحيدة فى العالم التى تهتم بالصم وضاف السمع وتمنحهم الدرجات العلمية ابتداءً من الدبلومة حتى الدكتوراه.(**http://www.Gallaudet/ Washington**)

وأصبحت الآن جامعة جالوديت مركزاً للبحث الأكاديمى متعدد الأغراض ، ومركزاً للخدمات الجماهيرية والذى يوفر العديد من البرامج المتخصصة للصم وضعاف السمع حول العالم ،كما توفر الجامعة برامج متخصصة للعاملين والمهتمين بهذا المجال و تمنح الدرجات العلمية المختلفة حتى مستوى الدكتوراه.(**محمود ابو النور،مرجع سابق،ص١٤٧**)

ولقد كانت البداية الحقيقية للجامعة في عام ١٨٥٦ ،عندما تبرع رجل الأعمال الثرى (**عاموس كيندال**) وهو مدير عام للبريد خلال إدارتين رئاسيتين ، بمساحة فدانين من ممتلكاته في

شمال شرق واشنطن العاصمة لإنشاء مدرسة وإسكان لـ ١٢ من الصم وستة طلاب مكفوفين وفي العام التالي أقنع(كيندال) الكونجرس الأمريكى بدمج المدرسة الجديدة ، والتي كانت تسمى مؤسسة كولومبيا لتعليم الصم والبكم والمكفوفين، وأصبح إدوارد مينر جالوديت ، ابن توماس هوبكنز جالوديت ، مؤسس أول مدرسة للطلاب الصم في الولايات المتحدة ، مديراً للمدرسة الجديدة. وفى عام ١٨١٧م تم إنشاء معهد خاص بالصم فى أمريكا قام بتأسيسه كلاً من هوبكنز جالوديت ولورنت كليرك المدرس القادم من معهد باريس للصم

(David F. A, 2014,P.36)

وفى عام ١٨٦٤ وقع الرئيس الأمريكى (ابراهام لنكولن) قانون إنشاء الكلية الوطنية للصم بالعاصمة الأمريكية واشنطن تتويجاً لجهود كلاً من (عاموس كاندل) رجل الأعمال الثرى (إدوارد ماينر جالوديت) وقد وافق الكونجرس للمؤسسة بمنح شهادات جامعية في عام ١٨٦٤م وتم تعيين جالوديت رئيسًا للمؤسسة في عام ١٩٥٤ ،تم تغيير الإسم ليصبح كلية جالوديت و أصبحت المؤسسة بأكملها تُعرف باسم كلية جالوديت تكريماً لتوماس هوبكنز جالوديت الأب وجهوده فى خدمه الصم . **(Moores,2007,P.150)**

وبموجب قانون صادر عن الكونجرس الأمريكي ، مُنح جالوديت مكانة جامعية في عام ١٩٨٦م حيث أصدر الكونجرس قرار بتحويل الكلية إلى جامعة عام ١٩٨٨ م، وقد أدت حركة رئيس الصم الآن (DPN) إلى تعيين أول رئيس للجامعة أصم ،(الدكتور آي كينج جوردان) وأول رئيس أصم لمجلس الأمناء ، (فيليب برافين) ، منذ ذلك الحين ، أصبح DPN مرادفًا لتقرير المصير وتمكين الصم وضعاف السمع في كل مكان. **(David F. A,Op.cit ,P.40)**

ب- فلسفة الدمج فى الولايات المتحدة الأمريكية:

ترتكز فلسفة التعليم في الولايات المتحدة على مبادئ الدستور الأمريكي، وهى أن الفرد غاية في ذاته، له شخصيته و له كيانه وقيمته وحريته، وقيمة أى مجتمع تكون مستمدة من قيمة أفراده ومدى مايتمتعون به من مزايا وقدرات ؛ لذلك كان الإهتمام من قبل الولايات المتحدة الأمريكية هو توفير فرص تعليمية مناسبة لكل طالب من أفراد المجتمع من ذوى القدرات الخاصة والعاديين ، بصرف النظر عن اللون أو الدين أونوع الإعاقة وشدتها وغيرها من عوامل التمييز.

Ahmann E. & Wright S., 2018,P.17)(

كما إنطلقت فلسفة الدمج بالولايات المتحدة الأمريكية من فلسفة عدم الرفض التربوية وتطبيق مبدأ عدم التمييز وتكافوء الفرص بين جميع أفراد المجتمع **(Powers,.M,2013,P.3401)** والتى تزامنت مع حركة الحقوق المدنية فى الستينيات ، ثم بدأ الإعتراف بهذه الفلسفة وتنفيذ مبادئها رسمياً فى جميع مدارس الولايات المتحدة فى عام ١٩٧٣مع سن أول قانون فيدرالى وهو

قانون إعادة التأهيل والذى يمنع التمييز ضد الأفراد من ذوى القدرات الخاصة ويمنع رفضهم من أى مؤسسة تعليمية وفقاً للقسم ٥٠٤ من القانون الذى أقره الكونجرس الأمريكى.

(The 93^{the} United States Congress1973)

ولقد إستندت فلسفة الدمج الشامل بالولايات المتحدة الأمريكية منذ إنطلاقها إلى مبادئ ميثاق حقوق الإنسان والتى تتمثل فى المساواة فى الحقوق وعدم التمييز وإحترام الكرامة الإنسانية كما هدفت منظومة الدمج منذ التسعينات إلى أن لايتخلف أى طفل أمريكى عن التعليم حتى أولئك الأطفال من ذوى القدرات الخاصة، إيماناً بتطبيق فلسفة عدم الرفض التربوى وأن حق التعليم حق مكفول للجميع **(نهى عباس، مرجع سابق، ص١٠٤)**

وتتبنى الولايات المتحدة الأمريكية والدول المتقدمة فلسفة الدمج التعليمى الشامل لذوى القدرات الخاصة حيث يظهر ذلك فى التشريعات والممارسات التربوية التى تقوم بها تجاه تلك الفئة وتبنى فلسفة الدمج القائمة على فلسفة عدم الرفض التام وعدم إستبعاد أى طفل من التعليم مهما كانت درجة إعاقته ، فالدمج الشامل يتبنى سياسة الباب المفتوح لجميع الطلاب بغض النظر عن قدراتهم التعليمية و درجة إعاقتهم (**Thousand &Villa , 2007,P.89)**

مماسبق عرضه يتضح أن فلسفة الدمج التعليمى بالولايات المتحدة الأمريكية للطلاب من ذوى القدرات الخاصة قائمة على أساس حمايتهم من التمييز وتوفير فرص تعليمية متكافئة وممارسة حقهم فى التعليم المعترف به رسمياً ومساعدتهم على الإستفادة من كل الخدمات التعليمية المقدمة لهم حتى يشعروا بالإنتماء لهذا المجتمع وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بأنه جزء لايتجزاء من نسيج هذا المجتمع

ج- برامج وخدمات التعليم المدمج للصم بجامعة جالوديت :

تقع جالوديت في عاصمة البلاد ، وهي مؤسسة ثنائية اللغة ومتعددة الثقافات للتعليم العالي تضمن التقدم الأكاديمى والمهني للأفراد الصم وضعاف السمع من خلال لغة الإشارة الأمريكية والإنجليزية. وتستفيد Gallaudet من برنامج التعليم الحر للطلاب الجامعيين لتوفير الموارد والفرص للطلاب للتحضير للدراسات المتقدمة وتحقيق النجاح الوظيفي المهني داخل وخارج الحرم الجامعي،كما تقدم الجامعة التخصصات / البرامج ذات الصلة التي تلبي متطلبات سوق العمل ؛ يوفر فرص تدريب صعبة وتنافسية ؛ ويحافظ على مركز وظيفي واسع النطاق يركز على الدعم مدى الحياة لطلابنا وخريجينا و يغادر الطلاب المتخرجون من الجامعة بصفتهم مواطنين عالميين في القرن الحادي والعشرين.

(https://gallaudet.smartcatalogiq.com)

يقوم الطلاب بالجامعة بإختيار التخصصات المناسبة للدراسة من بين أكثر من ٤٠ تخصصًا تؤدي إلى درجة البكالوريوس في الآداب أو بكالوريوس العلوم. يتم أيضًا قبول عدد قليل من الطلاب الجامعيين الذين يسمعون ما يصل إلى ثمانية بالمائة من طلاب الفصل الدراسي في الجامعة كل عام. ثم بدأت النسبة تتزايد حتى وصلت إلى ٥٠% طلاب صم و٥٠% طلاب سامعين وبرامج الدراسات العليا في Gallaudet مفتوحة للطلاب الصم وضعاف السمع ، وتقدم شهادات ماجستير في الآداب ، وماجستير في العلوم ، ودكتوراه ، ودرجات متخصصة في مجموعة متنوعة من المجالات التي تشمل الخدمة المهنية للصم وضعاف السمع. ومن خلال مركز التوظيف الجامعي ، يتلقى الطلاب دورات تدريبية توفر ثروة من فرص التعلم التجريبي. ثم تقديم دورات تدريبية حديثة في Merrill Lynch ، الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء ، المعاهد الوطنية للصحة ، والبنك الدولي. يستفيد الطلاب أيضًا من مجموعة من الخدمات التي تقدمها وحدات الحرم الجامعي مثل معهد Burstein للقيادة ، ومعهد تخطيط اللغة ومركز السمع والنطق واليوم ينظر إلى جالوديت من قبل الصم والسامعيين على حد سواء كمورد أساسي للحصول على الفرص التعليمية والوظيفية ؛ وتعلم لغة الإشارة الأمريكية؛ وتأثير التكنولوجيا على مجتمع الصم. (https://gallaudet.smartcatalogiq.com)

تُعتبر جامعة Gallaudet عضوًا في اتحاد جامعات منطقة واشنطن العاصمة؛ فهي تُقدم لطلابها على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا – القدرة على أخذ الدورات المقدمة في ١٥ مؤسسة أخرى للتعليم العالي والتي انضمت إلى الإتحاد العام للكليات والجامعات المستقلة: الجامعة الأمريكية الجامعة الكاثوليكية في أمريكا ، جامعة جورج ميسون ، جامعة جورج تاون ، وتعد Gallaudet شركة رائدة في استخدام التكنولوجيا في برامجها وخدماتها الأكاديمية؛ حيث أن حوالي ٩٤ % تقريبًا من الدورات التدريبية يتم أخذها عن طريق الإنترنت. حيث يتم إستخدام تسجيلات الفيديو داخل القاعات الدراسية.(Edna Edith . S ,2017,P.15)

تلتزم Gallaudet بتزويد الطلاب بأفضل تجربة تعليمية ممكنة ، والتي تعني – في عالم اليوم المتغير – خبرات تعليمية عملية بما في ذلك التدريب الداخلي ، والتدريبات العملية ، ومساعدات الخريجين؛ حيث تقدم الجامعة منحًا داخليًا تُدعم المشاريع البحثية لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس. وتعد جامعة Gallaudet أحد المصادر المعرفية المهمة للبحث والتوعية المتعلقة بتحسين حياة الصم وضعاف السمع في جميع أنحاء العالم؛ حيث تحتوي مكتبتها على كل المواد المتعلقة بالصم وثقافة الصم.https://gallaudet.smartcatalogiq.com

وقد تم إعتماد جامعة جالوديت من قبل لجنة الولايات الوسطى للتعليم العالي وهي وكالة إعتماد إقليمية تعتمد الكليات والجامعات التي تمنح الدرجات العلمية في منطقة الولايات الوسطى

ومعترف بها من قبل وزير التعليم الأمريكي ومجلس إعتماد التعليم العالي. كما تم إعتماد العديد من برامج الجامعة أيضًا من قبل هيئات إعتماد مهنية ، بما في ذلك جمعية علم النفس الأمريكية (APA) ؛ مجلس الجمعية الأمريكية للسمع والنطق بشأن الإعتماد الأكاديمي (ASHA CAA) وتمت الموافقة على البرامج التي تعد الخريجين ليكونوا محترفين مرخصين في المدارس من قبل وكالة التعليم بكلومبيا (https://gallaudet.smartcatalogiq.com)

ومن أهم الخدمات التى تقدمها جامعة جالوديت للطلاب الصم وضعاف السمع والسمعين أيضاً تضم جامعة جالوديت العديد من الكليات داخل الجامعة وتقدم مزيداً من الخدمات الخاصة بالطلاب الصم وضعاف السمع وتتمثل تلك الخدمات فى الآتى:

(https://gallaudet.smartcatalogiq.com)

١ – مكتب التأهيل المهنى:

ويقوم هذا المكتب بتزويد الطالب الأصم بعملية التقويم المهنى ،والذى بدوره سوف يساعده فى معرفة إهتماماته وقدراته ، وبالتالى يستطيع إختيار نوع الدراسة المناسبة له. ويساعد مستشار التأهيل المهنى الطلاب الصم فى التفكير فى المهن المختلفة ، ويساعد الطلاب أيضا فى إختيار برنامج الكلية المناسب والذى يساعده فى الإلتحاق بالوظيفة المناسبة

٢ – دليل الجامعة:

يعتبر هذا الدليل فى غاية الأهمية للآباء والمشرفين والمدرسين ، حيث يعطى العديد من الإختيارات أمامهم فيما يخص المكان الذى توجد به الكلية التى يرغبون فى الإلتحاق بها ، رغبة فى العمل بمهنة معينة بعد التخرج من الكلية

وبناءً لما سبق عرضه يتضح أن جامعة جالوديت من أوائل الجامعات فى العالم وأفضلها فى إستقطاب الطلاب الصم والسامعين وتوفير تعليم مناسب لهم ، حيث تعددت بها الكليات المتنوعة والتى تتوافق مع إهتمامات وقدرات الطلاب ا وكثرت الدرجات العلمية التى يحصلون عليها ، فضلاً عن استخدامها لوسائل التكنولوجيا الحديثة ، وانتشار الخدمات التى تقدمها للطلاب مثل مكاتب التأهيل المهنى ليس فقط لتقديم المشورة والنصائح للطلاب والمشرفين بل أيضا الإهتمام بالخريجين وتوفير الوظائف المناسبة لهم

شروط التحاق الطلاب بالجامعة:

تدعو جامعة Gallaudet الطلاب الصم وضعاف والسمع للتقدم إلى برامجها الأكاديمية على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. وتقوم الجامعة بالربط الحقيقي بين التعليم الليبرالي والنجاح الوظيفي المهني ، من خلال التخصصات و البرامج ذات الصلة التي تلبي متطلبات سوق العمل ، والتدريب الداخلي ومركز التوظيف القوي الذي يركز على الدعم مدى الحياة

لطلابها وخريجيها. وتلتزم الجامعة بالتميز الأكاديمي والقيادة ودعم الطلاب لتحقيق الفوائد الأكاديمية والشخصية الكاملة لتعليم Gallaudet. وتضع الجامعة بعض الشروط والإجراءات المعيارية لقبول إلتحاق الطلاب الصم بها ويتم تناولها فى **النقاط التالية:**

- أن يكون الطالب أصم بدرجة تجعله غير قادر على الإلتحاق ببرامج الكليات العادية.
- يجب أن تكون درجة ضعف السمع للطالب أكثر من ٧٠ديسبيل،وأن يكون عمر الطالب ١٨سنة فأكثر و أن يكون لديه إستعداد للإلتحاق بالمرحلة الجامعية .
- أن يكون الطالب من مواطنى الولايات المتحدة، ومتقن للغة الإشارة الأمريكية وقت تقديم الطلب. **(https://gallaudet Smartcatalogiq.com)**

ومن أهم شروط إلتحاق الطلاب الصم بالجامعة هى إحضار وثائق تثبت الإعاقة من قبل الطلاب أنفسهم والطلاب هم الذين يتحملون عبءإحضار وتوثيق تلك المستندات حتى يتسنى لهم الحصول على كل الخدمات التى تقدم لهم بالجامعة. **(Konar,O.,2006,P.354)**

هكذا يتضح مماسبق عرضه أن جامعة جالوديت من الجامعات العريقة والمتخصصة فى مجال تعليم الصم فهى الجامعة الأولى والوحيدة على مستوى العالم كله التى توفر تعليماً مميزاً للطلاب الصم والسامعين أيضاً، فهى تعد مركزاً بحثياً وأكاديمياً يقدم خدمات عامة وبرامج تعليمية متنوعة ومتميزة لكل الطلاب على مستوى العالم بأسره فهى تقبل جميع الطلاب الصم وضعاف السمع والعاديين بكافة مستوياتهم التعليمية

ثالثاً: أهم ملامح التعليم المدمج للطلاب الصم بالتعليم الجامعى فى السعودية

أ- نشأة وتطورمفهوم الدمج بالتعليم الجامعى فى السعودية

بدأ تعليم ذوى القدرات الخاصة بالمملكة العربية السعودية بجهود فردية عن طريق بعض الأفراد الذين استخدموا طريقة برايل للمكفوفين بفصول ملحقة بكلية اللغة العربية بالرياض حيث إستمرت تلك الجهود حتى عام ١٩٥٦م وفى عام ١٩٦٠م قامت وزارة المعارف بإنشاء مؤسسة حكومية لتأهيل المكفوفين سميت بمعهد النور بالرياض ، ثم توالت جهود الوزارة وتم إنشاء إدرة تتولى مسئوليات التخطيط والإشراف والمتابعة لبرامج تربية وتعليم ذوى القدرات الخاصة ثم تحولت هذه الإدارة إلى مديرية عامة لبرامج التعليم الخاص عام ١٩٧٢م تتضمن ثلاث إدارات هى: إدارة لتعليم المكفوفين – إدارة التربية الفكرية – إدارة تعليم الصم **(الحامد زيادة ٢٠٠٢،ص ص ٢٤٢،٢٤٣)**

وتعد المملكة العربية السعودية أولى الدول العربية التى تعمل على تطبيق الدمج التربوى فى مؤسساتها التعليمية على أسس علمية حيث بدأت التجارب الأولى الناجحة للدمج فى مدينة الهفوف بالمنطقة الشرقية بالمملكة عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م وفى عام ١٤١٠هـ/١٩٨٩م فتحت

ريـاض الأطفـال التابعـة لجامعـة الملـك سـعود بالريـاض أبوابهـا للأطفـال مـن ذوى القـدرات الخاصة(**ناصر الموسى،وآخرون،مرجع سابق ،ص١٠**)

وشيئاً فشياً ومع تطور الحياة الإجتماعية وتوافر الإمكانيات كان عام ١٩٩٤م باكورة فكرة التعليم العالى للطلاب الصم حيث بدأت فكرة التعليم العالى للطلاب الصم فى المملكة العربية السعودية فى عام ١٩٩٤م بإقتراح من صاحب السمو الملكى الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز بإنشاء كلية خاصة للصم ، وفى عام ٢٠٠١م صدرت موافقة المقام السامى الكريم ٧/ب/٩١٧٣بتاريخ ١٤٢٢/٥/١٤هـ الموافق ٢٠٠١م بمنح الفرصة للطلاب الصم للإلتحاق بمؤسسات التعليم العالى؛ وذلك لإكمال دراستهم الجامعية ومواصلة تعليمهم العالى بالجامعات أسوة بالسامعين،وفقاً لإستعدادتهم ،وميولهم وقدراتهم العلمية (**على حنفى، ٢٠١٦، ص٨**)

أنشئت جامعة الملك سعود فى عام ١٩٥٧م بموجب المرسوم الملكى رقم (١٧) وقد بدأت الدراسة فى الجامعة بافتتاح كلية الآداب عام ١٩٥٨م ثم فى عام١٩٦٨م صدر المرسوم الملكى رقم (١١٢) والمتضمن نظام الموافقة على نظام جامعة الملك سعود وأبرز ماجاء فيه أن للجامعة شخصية إعتبارية وميزانية خاصة يوافق عليها وزير المعارف وأن تختص الجامعة بكل مايتعلق بالتعليم العالى الذى تتولاه كلياتها ومعاهدها وتشجيع البحوث العلمية والعمل على تحقيق رقى الآداب والعلوم فى البلاد (**https://ksu.edu.sa/ar/about-ksu**)

وفي إطار إهتمام جامعة الملك سعود بتطوير كافة برامجها التعليمية وبحكم ريادتها في المنطقة وإهتمامها بكل الفئات المختلفة ، ودورها الفعال في تبنى القضايا الوطنية وخدمة المجتمع ، إمتدت مظلة الجامعة لتشمل الأشخاص الصم وضعاف السمع وتقدم لهم خدماتها في كافة المجالات ، وذلك تمشياً مع اتفاقية حقوق الإنسان للأشخاص ذوي القدرات الخاصة وفقاً للمادة (٢٤) المتعلقة بالتعليم ، التي إنضمت إليها المملكة لتضمن للأشخاص الصم حقوقهم بما فيها حقهم في مواصلة تعليمهم العالي، وذلك لإتاحة الفرصة للطلاب الصم بمواصلة دراستهم الجامعية والذي بدأ عام ٢٠٠٩م (**بدر بن ناصر القحطانى، ٢٠٢٠، ص ٧**)

وفى عام ٢٠١١م تم فتح أبواب جامعة الملك سعود لإلحاق الطلاب الصم بالتعليم العالى تحت إشراف متخصصين فى مجال تربية وتعليم الصم ، حيث يشمل البرنامج على سنة تأهيلية والتى تعتبر الفريدة من نوعها على مستوى الجامعات المحلية ومستوى الوطن العربى كله (**طارق الريس ، ٢٠١٨،ص٤٢**)

وتعتبر تجربة جامعة الملك سعود من التجارب الرائدة على مستوى العالم العربى فى إتاحة الفرصة للطلاب الصم بمواصلة تعليمهم الجامعى على أسس علمية ، لذلك قامت الجامعة بالعديد من الإجراءات لضمان نجاح تلك التجربة وإظهارها للنور بالشكل المناسب وهذه

الإستعدادات إستغرق تنفيذها حوالى مايقرب من أربع سنوات ، ومن أجل ذلك تم إستقطاب العديد من الكوادر البشرية المتخصصة فى اللغة العربية ، وفى مجال تربية وتعليم الصم سواء من أعضاء هيئة التدريس أو مترجمى لغة الاشارة أو الطاقم الإدارى فضلاً عن تهيئة وتجهيز القاعات الدراسية بالتجهيزات الإلكترونية والأدوات الدراسية الحديثة والمتطورة. ويكمن هدف هذا البرنامج فى تدريب الطلاب الصم على تطوير مهاراتهم فى القراءة والكتابة، وإتاحة الفرصة لهم لمواصلة دراستهم الجامعية فى جامعة الملك سعود وتهيئتهم للبيئة الجامعية ودمجهم فيها.

(ندى بنت عبد الرحمن المخضب، ٢٠١٢، ص٢)

ومما سبق عرضه يتضح أن برنامج التعليم العالي للطلاب الصم بالمملكة العربية السعودية من البرامج الرائدة على مستوى المنطقة العربية ، حيث أن إلتحاق الأشخاص الصم وضعاف السمع في التعليم العالي كان أمراً يراه البعض صعب التحقق ، والآن أصبح واقع ملموس ،ويعد نقلة نوعية في حياتهم بفضل الدعم المقدم من الجامعة وتقديم كافة الخدمات التي تحتاجها تلك الفئة، ويرجع ذلك من إستشعار الدولة بأهمية حقوق ذوي القدرات الخاصة النابعة من القيم الإسلامية السمحة التي حثت على المساواة وعدم التمييز

ب – فلسفة الدمج فى السعودية:

لقد انطلق إهتمام المملكة العربية السعودية بتعليم ذوى القدرات الخاصة بشكل عام والصم بصفة خاصة من خلال منطلقين أساسيين :هما المنطلق الدينى ، حيث أن النظام الأساسى للحكم هو النظام الإسلامى والصادر فى ٢٨-٨-١٤١٢هـ الموافق ١٩٩١م. والمنطلق الثانى : هو المنطلق القانونى حيث لم تترك رعاية ذوى القدرات الخاصة للإجتهادات الفردية أو العشوائية بل صدر مرسوم ملكى برقم ٣٧/ م بتاريخ ٢٣-٩-١٤٢١هـ الموافق عام ٢٠٠٠م والذى حدد مفهوم الشخص من ذوى القدرات الخاصة**(محمد إسماعيل أبو شعيرة، ، ٢٠١٧، ص٢٣)**

وتستند فلسفة الدمج بالمملكة العربية السعودية على البرمجة الفردية وهذا يتطلب عدم إقحام الطالب من ذوى القدرات الخاصة وبدون تمايز فى الفصول العادية وذلك لتلبية حاجاته وإشباعها تحقيقاً للنمو الأمثل لهؤلاء الطلاب **(محمد محمود العطار،٢٠١٥، ص ٩٢)**

مماسبق يتضح أن السعودية أولت إهتمامها ورعايتها بذوى القدرات الخاصة بناء على منطلقين أساسيين هما المنطلق الدينى وفقاً لنظام الحكم داخل المملكة العربية السعودية فهى تطبق الحكم الاسلامى والذى يقوم على تطبيق الشريعة الإسلامية والتى ترفض مبدأ التمييز بين الأفراد والمنطلق الثانى هو القانونى ويتمثل فى إصدار التشريعات واللوائح والقوانيين التى تكفل وتنظم رعايتهم حيث لم تترك السعودية رعاية ذوى القدرات الخاصة للإجتهادات الشخصية والعشوائية ، ومن هنا نجد أن السعودية كدولة عربية رائدة فى مجال رعاية ذوى القدرات الخاصة

تطبق فلسفة عدم التمييز وتكافوء الفرص التعليمية بين أفراد المجتمع الواحد كحق شرعى يكفله لهم الدين والقانون.

ج- برامج وخدمات التعليم المدمج للصم بجامعة الملك سعود:

(وزارة التعليم العالى برنامج الوصول الشامل،مرجع سابق، ص ص٦٢-٦٤)

قطعت جامعة الملك سعود شوطاً كبيراً فى خدمة الطلاب الصم حيث كانت من أوائل الجامعات العربية التى أنشأت قسم التربية الخاصة بكلية التربية والمعنى بتخريج الكوادر المؤهلة لتعليم الطلاب من ذوى القدرات الخاصة، حيث أنشأت مركز خدمات الطلاب ذوى القدرات الخاصة التابع لعمادة شئون الطلاب ، ومركز خدمات الإعاقة للطالبات التابع لمركز الدراسات الجامعية للطالبات ، ثم أنشأت مشروع تطوير خدمات ذوى القدرات الخاصة عام ٢٠٠٨م والذى يسمى الآن ببرنامج الوصول الشامل. كانت بداية إنتظام الطلاب الصم فى مقاعد الدراسة بهذه الجامعة مع بداية الفصل الدراسى الأول،من العام الجامعى ١٤٣٢/١٤٣٣هـ،حيث كان عدد الطلبة الذين تم قبولهم ٤٠طالباً وطالبة

❖ **السنة التأهيلية:**

وتعد السنة التأهيلية كبرنامج أكاديمى تأهيلى مخصص للطلاب الصم وضعاف السمع لمدة عام دراسى حيث تركز السنة التأهيلية على تنمية اللغة العربية لدى الصم و تتضمن الخطة الدراسية فى السنة التأهيلية أربعةعشر(١٤) مقرراً دراسياً مقسمين على فصلين دراسيين والتى تنصب كلها فى إتجاه تدريبهم على اللغة العربية وهى قراءات عامة ونشاطات لغوية وكتابة وقواعد اللغة حتى يستطيعوا مسايرة أقرانهم من الطلاب السامعين ، إضافة إلى دراستهم مقررين من مقررات السنة التحضيرية التى تطرح فى العام الدراسى الثانى ، بهدف تهيئة الطلاب الصم للإندماج فى البيئة الجامعية بالإضافة للأنشطة التربوية التى تضم الأنشطة المنهجية ومهارات الحاسب الآلى .**(شريفة الزبيرى،نجلاء العمرى،٢٠٢٢،ص ٢٤٨)**

وقد تم إعتماد الخطة الدراسية لبرنامج السنة التأهيلية للطلاب الصم وضعاف السمع من مجلس الجامعة بقرار رقم٣٣/٧/٧ الصادر بجلسته السابعة للعام الجامعى ٢٠١١/٢٠١٢ المنعقدة بتاريخ ١٤٣٣/٥/٢٤هـ الموافق عام ٢٠١٢م والتى فى ضوئها تم قبول الدفعة الأولى خلال العام الجامعى ٢٠١١/٢٠١٢م ثم قبول الدفعة الثانية خلال العام الجامعى ٢٠١٢/٢٠١٣م**(طارق الريس، ٢٠١٤،ص ٢٥)**

❖ **الخدمات المساندة:**

إن الخدمات المساندة هي خدمات تدعم البرنامج التربوي المقدم للطالب الأصم ،كما تعتبر الخدمات المساندة من المساندات المطلوبة للإستفادة من التربية الخاصة، إذ تهدف الخدمات

المساندة إلى تلبية الإحتياجات الفردية للطلاب الصم، لكي يتسنى لهم الإستفادة من برنامجهم التعليمي ، ويعتبر من الأساسيات التي ضمنها لهم قانون تربية الأفراد ذوي القدرات الخاصة (IDEA) لعام ١٩٩٧م وأن هذه الخدمة تقدم لدعم وتعزيز العملية التعليمية والتربوية لهم، وتهيئتهم لعيش حياة مستقلة (إيهاب **الببلاوي، ٢٠١٦ ص)**.

كما أن الخدمات المساندة هي" خدمات خاصة مساندة للإحتياجات الفردية للطلاب الصم لتمكنهم من التفاعل مع الأنشطة الأكاديمية طوال مسيرتهم الجامعية؛ كمترجمي لغة الإشارة، والإرشاد الأكاديمي، والمعينات التقنية بأشكالها وأنواعها المختلفة"**(ندى العمران، عبد الله الوابلى ،٢٠١٨، ص ٧)**

وتعد الخدمات المساندة للطلاب الصم متطلب أساسي لهم وذلك للحصول على مستوى أرفع في الحياة، والإندماج في العديد من الأنشطة الإجتماعية أسوة بأقرانهم السامعيين، كما تعتبر الخدمات المساندة خدمة للمجتمع وليس للفرد الأصم أو ضعيف السمع لأنه إذا لم تتوفر له هذه الخدمات قد يصبح عالة على أسرته ومجتمعه**(سهام الخفش ،٢٠١٨ ،ص١٤)**

وتهدف هذه الخدمة إلى تلبية الإحتياجات الفردية للطلاب الصم بما يمكنهم من التفاعل مع الأنشطة الأكاديمية طوال فترة الدراسة بالجامعة، وتتمثل طبيعة الخدمة فى **الآتى:**

- توفير المترجمين المؤهلين والمرخص لهم بإستخدام لغة الإشارة
- توفير أجهزة التقنية المساعدة وتوفير المعلم المساعد
- تدوين وكتابة المحاضرات بإستخدام أحدث التقنيات وتهيئة البيئة التعليمية من أجهزة إنذار الحريق والإتصالات. **(سحر أحمد الخشرمى ٢٠١١،ص ٦٢)**

❖ **خدمات الإرشاد الأكاديمى :**

ويهدف إلى تسهيل سير الطالب الأصم أكاديمياً وفق متطلباته ورغباته وقدراته وتخصصه ومساعدته فى إختيار التخصصات المناسبة له وكذلك المقررات الدراسية، ويتم ذلك عن طريق التعاون مع أخصائى الصم والمرشد الأكاديمى المسؤول عن الطالب بالكلية ومساعدته فى إختيار المقررات الدراسية. **(مرزوق الزهرانى، ٢٠١٢،ص٨٧)**

ويعتبر الطالب الأصم مؤهلاً للدراسة فى الجامعة فى حالتين اثنين فقط هما:**(ناصر بن سعد العجمى، ٢٠١٦،ص ص،٣٣-٣٤)**

١. أن يكون قد تلقى خدمات تربوية أوخدمات مساندة فى المرحلة الثانوية .

يحق للطالب الأصم الإستفادة من تلك الخدمات التى تقدمها الجامعة إذا كان إستفاد سابقاً بتلك الخدمات التربوية أو المساندة فى المرحلة الثانوية ، مع ضرورة تقديم الوثائق التى تطلبها عمادة القبول والتسجيل كنسخة من الخطة التربوية الفردية على أن لايكون قد مضى عليها

أكثر من ثلاث سنوات ، وإلزام الطالب الأصم بتقديم مايثبت درجة الصمم من مستشفى متخصص لكل عام دراسى .

٢. تشخيص الفقدان السمعى من قبل جهة معتمدة

ولقبول الطلاب الصم فى الجامعة لابد من توافر مجموعة من الشروط **وهى** :

أن يكون حاصلاً على شهادة الثانوية بمعدل لايقل عن ٨٥% ويستثنى من ذلك مدة التخرج من الثانوية، وأن يجتاز المقابلة الشخصية وإختبار القبول للسنة التأهيلية ، وأن يكون متفرغاً بصورة كاملة للدراسة وألا يكون لديه إعاقة أخرى تؤثر على مستواه الأكاديمى ، ومن التخصصات المتاحة لكل من الطلاب الصم هى التربية الخاصة ، والتربية الفنية، والتربية البدنية وللطالبات الصم : تخصص التربية الفنية ، والتربية الخاصة **(تهانى الرويتع ، مرجع سابق،ص ص٥٧، ٥٨)**

رابعاً: مقارنةتفسيرية للتعليم المدمج فى كل من أمريكا والسعودية

أ – نشأةوتطور مفهوم الدمج

تتشابه كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية فى العديد من النقاط **وتتمثل فى الآتى:**

الإهتمام المبكر بدمج الطلاب الصم مع أقرانهم من الأسوياء بالجامعات لإستكمال دراستهم الجامعية كحق من حقوقهم الشرعية التى تكفلها لهم التشريعات والقوانين أسوة بأقرانهم من الأسوياء الذين يتمتعون بحقوقهم فى التعليم والرعاية من المجتمع .

حيث بدأت فكرة الدمج بالتعليم العالى بالولايات المتحدة الأمريكية عام١٨٦٤م بإنشاء أول جامعة رائدة على مستوى العالم لتعليم الصم وهى جامعة (جالوديت).

أما عن السعودية فقد بدأت باكورة التعليم العالى للصم بها عام ١٤١٥هـ وقد صدرت الموافقة الرسمية من المقام السامى الكريم عام ١٤٢٢هـ بمنح الفرصة للطلاب للإلتحاق بمؤسسات التعليم العالى

حيث أدركت كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية و السعودية أن تلك الفئة من الطلاب الصم يمثلون قوة كبيرة بالمجتمع لايمكن الإستهانة بها ولم تعد فئة مهمشة بالمجتمع بل من الأفضل إستثمارها وإدماجها فى المجتمع من خلال توفير فرص للإلتحاق بالجامعة والحصول على مؤهلات علمية عالية وفقاً لميولهم وقدراتهم العلمية.

وبهذا نجد أن دولتى الخبرة قد تشابها فى القدرة على تطوير منظومة الدمج وتحويلها من شكلها التقليدى إلى الشكل الحديث الذى يتوافق مع مجريات الأحداث دون الإقتصادر على فكرة الدمج فقط بالمدارس بل الإنتقال إلى مراحل تعليمية أعلى متمثلة بالجامعات .

وهذا قد يرجع للعامل الإقتصادى بهاتين الدولتين فمع مطلع القرن العشرين كانت الولايات المتحدة الأمريكية أكبر قوة صناعية فى العالم ،حيث الإقتصاد القائم على شركات عملاقة مما جعلها أكبر قوة مالية عالمية. ويعد الإقتصاد الأمريكى أكبر إقتصاديات العالم فى عام ٢٠١٠بقيمة ٢٠.٩تريليون دولار ، وتزيد معدلات البطالة بين الأفراد من ذوى القدرات الخاصة مقارنة بغيرهم من الأسوياء حيث ٣٩% مقارنة بحوالى ٨٠% من الأسوياء ممادفع إلى مزيد من الإهتمام بتعليم ورعاية تلك الفئات لتقليل العبئ الإقتصادى على الدولة المتمثل فى تقديم إعانات مالية للعاطلين عن العمل مما يرهق ميزانية الدولة .

أما عن السعودية فقد حدثت قفزة هائلة فى جميع الميادين بها وخاصة بعد إكتشاف البترول عام ١٩٣٨م مما أدى إلى إنتعاش الإقتصاد السعودى بشكل ملحوظ وانعكس هذا الأمر على التعليم وتطور إدارته تطوراً نوعياً وكمياً وتضاعفت ميزانية التعليم حتى إستحوذ التعليم على أعلى نسبة من ميزانية الدولة .

وتختلف كلا الدولتين من حيث مدة الخبرة فالولايات المتحدة الأمريكية أسبق فى خبرتها بمجال التعليم الجامعى للصم من الخبرة السعودية ، ويمكن تفسير ذلك بأن نظام التعليم الجامعى بالولايات المتحدة الأمريكية يعد من أقدم الأنظمة التعليمية وقد أثرت فى كثير من أنظمة التعليم الجامعى فى العالم حيث بدأت أول جامعة لتعليم الصم فى العالم عام ١٨٥٦م وهى جامعة جالوديت .

أما عن السعودية فقد بدأت متأخرة كثيراً فى مجال التعليم العالى للصم مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية حيث كانت باكورة التعليم الجامعى للصم عام ١٤٢٢هـ ويمكن تفسير ذلك فى ضوء العوامل الإجتماعية والمتعلقة بالموروثات الثقافية وتغيير فكر المجتمع حول مدى أهمية الطلاب الصم ورعايتهم وضرورة إتاحة الفرصة لهم لإستكمال دراستهم الجامعية كحق شرعى تكفله لهم القوانين والمواثيق الدولية .

ب- فلسفة الدمج :

تتشابه كلاً من دولتى الخبرة الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية فى الإهتمام والرعاية للأفراد من ذوى القدرات الخاصة عامة وفئة الصم خاصة وتوفير تعليماً مجانياً إلزامى لتلك الفئة من أفراد المجتمع. انطلاقاً من منظور تكافؤ الفرد بين جميع أفراد المجتمع.

أيضاً توفير بيئات تعليمية أقل تقيداً من خلال دمج الطلاب الصم مع أقرانهم من الطلاب العاديين بالجامعات المختلفة حتى يتم كسر حاجز التواصل بين هؤلاء الطلاب من فئة الصم وبين أقرانهم من الأسوياء بل والمجتمع ككل حيث يكون لذلك أبلغ الأثر فى دعم التواصل

الاجتماعى والأكاديمى بينهم والشعور بالإنتماء للمجتمع، وتغير فكر وإتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم من الطلاب الصم والإندماج معاً فى بيئة تعليمية واحدة.

كما إتفقت كلاً من دولتى الخبرة فى ضرورة تطبيق المواثيق الدولية والقوانين والتشريعات التى تطالب بحقوق الأفراد من ذوى القدرات الخاصة والتى تكفل لهم حق الرعاية والتعليم والتى تنص على إحترام وتقدير هؤلاء الأفراد ومنع التمييز والمساواة فى الحقوق وإحترام كرامتهم الإنسانية، وهذا التشابه بين دولتى الخبرة يعود لأثر العامل السياسى المتمثل فى إصدار القوانين والتشريعات التى تكفل حق التعليم للجميع دون تمييز.

تختلف كلاً من دولتى الخبرة من حيث فلسفة الدمج للطلاب الصم بالتعليم الجامعى من منطلق المنظور الثقافى لكل مجتمع ، ففلسفة الدمج تختلف من مجتمع لآخر لأنها تنبع من واقع الموروثات الثقافية والعادات والقيم السائدة بكل مجتمع، فجوهر الثقافة الأمريكة والقيم السائدة بالولايات المتحدة الأمريكية تؤكد على مبدأ الحريات المطلقة والتى تؤمن بحقوق الأفراد فى التعليم . وسياسياً يعتبر نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية جمهوري فيدرالي، يقوم على فصل شبه تام ما بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، ويمتد تأثير هذا الفكر السياسي ليجعل من نظام التعليم فيها نظاماً لا مركزياً.

ج- برامج وخدمات التعليم الجامعى للصم فى جامعةجالوديت وجامعةالملك سعود

تتشابه كلاً من جامعة جالوديت وجامعة الملك سعود فى تقديم كافة الخدمات والتسهيلات التى تساعد الطلاب الصم على التكيف فى البيئة الجامعية والحصول على تعليم مناسب لميولهم وقدراتهم لمساعدتهم على الإندماج فى الحياة الإجتماعية والأكاديمية وتحقيق مستوى تعليمى مناسب يتوافق مع متطلبات سوق العمل والحصول على وظائف مناسبة

تختلف جامعة جالوديت عن جامعة الملك سعود من حيث تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم فكل جامعة تقدم الخدمات المناسبة لطلابها وفقاً لإمكاناتها وخبراتها ووفقاً لمستوى استيعاب الطلاب ومستواهم التعليمى ،فجامعة جالوديت توفر للطلاب فرص للدراسة والتدريب فى نفس الوقت داخل الجامعة من خلال برامج دراسية فجامعة جالوديت توفر برامج دراسية للطلاب الصم مقترنة ببرامج تدريبية أثناء الدراسة وتسمى بالفصول الليلية ؛ لتأهيل الطلاب لوظيفة مناسبة بعد التخرج ، فالجامعة تتيح للطلاب الصم حرية إختيار البرامج الدراسية المناسبة لهم وفقاً لقدراتهم وميولهم .

كما تختلف جامعة الملك سعود عن جامعة جالوديت من حيث تقديم خدمة السنة التأهيلية للطلاب الصم وهى عام دراسى كامل ويتم قبولهم وفقاً لشروط معينة وذلك لمساعدة الطلاب على تعلم مهارات القراءة والكتابة حيث أثبتت التجارب مدى تدنى مستوى الطلاب الصم فى

إتقان القراءة والكتاب ولهذا السبب قدمت الجامعة للطلاب الصم فرصة لتعلم وإتقان مهارة القراءةوالكتابة من خلال السنة التأهيلية ثم الانتقال بعدها للسنة التحضيرية والاندماج مع أقرانهم من الأسوياء ولم يتم إنتقالهم للمرحلة الجامعية قبل إجتياز السنة التأهيلية بنجاح ، فضلاً عن تقديم سائر الخدمات المساندة والدعم الأكاديمى للطلاب

خامساً: **طبيعة التعليم المدمج للطلاب الصم بالتعليم الجامعى فى مصر**

شهد تربية وتعليم الأشخاص من ذوى القدرات الخاصة بصفة عامة والصم بصفة خاصة عدة تغيرات تجاوزت مرحلة الحلم لتصل إلى مرحلة التنفيذ ، وقد ساهم فى ذلك صدور العديد من القوانين والتشريعات المختلفة مثل اتفاقية الأشخاص ذوى الإعاقة (٢٠٠٧) ، والدستور المصرى (٢٠١٤) المادة ٨١ والعمل على تطبيق التوجهات الحديثة ، والتى منها الدمج فى المدارس العادية، وفتح أبواب التعليم العالى لذوى القدرات الخاصة لإكمال دراستهم الجامعية طبقاً لميولهم وقدراتهم واستعدادهم،وذلك لمحاولة بناء مجتمع جامعى أكثر شمولاً من خلال تكوين وتطبيق برنامج جامعى متكامل يعزز التنوع فى الحرم الجامعى(**على حنفى،التعليم العالى لذوى الاعاقة ،٢٠١٨،ص٢٤١**)

تعد مصر من الدول العربية السباقة فى إصدار قوانين وتشريعات خاصة بذوى القدرات الخاصة ، وتعود بدايات الإهتمام بإصدار تلك التشريعات إلى ١٩٥٠م حيث صدر القانون رقم (١١٦) لعام ١٩٥٠م والمتعلق بالضمان الإجتماعى الذى أشارت مواده إلى المعاقيين وحقوقهم الإجتماعية ويعتبر هذا القانون بداية الإهتمام بذوى القدرات الخاصة والشعور بضرورة رعايتهم وتعليمهم وإعدادهم للعمل،ثم تم إلغاء هذا القانون ليحل محله القانون رقم (١٣٣) لسنة ١٩٦٤.

كما انبثقت حركة دمج الأفراد من ذوى القدرات الخاصة مع أقرانهم من العاديين من تنامى النزعات الإنسانية والأخلاقية نحو الإعتراف بهم فى النصف الثانى من القرن العشرين ، فضلاً عن تنامى الحركات النشطة لحقوق الإنسان كالحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة فقد أفرز هذا نوع من الإجماع الإنسانى والتربوى على ترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وتفعيلها بالنسبة لجميع الأفراد من ذوى القدرات الخاصة(**محمد احمد الطاهر،٢٠١٥،ص ٢٧**)

يعد التعليم الجامعى مرحلة هامة من مراحل التعليم لاتقل أهميتها عن المراحل التعليمية الأخرى التى تسبقها، لما لها من أهمية فى تأمين الاستقلال الوظيفى لذوى القدرات الخاصة. حيث تعد الجامعات من أكثر المؤسسات التعليمية التى لها أهمية بالغة فى تسهيل استمراريه الطلاب من ذوى القدرات الخاصة فى التعليم حتى يحصلوا على شهاداتهم الجامعية ويواصلوا حياتهم بشكل سليم . (**Beatriz Morgado,2016,P.639**)

وبناء على ذلك فقد تم فتح باب القبول للناجحين من الطلاب بالمرحلة الثانوية المهنية للالتحاق بكليات التربية النوعية بكافة أنحاء الجمهورية كما أعلن السيد رئيس الجمهورية أن عام ٢٠١٨ هو

عام ذوى القدرات الخاصة وفى ضوء ذلك أصدر مجلس النواب فى١٩فبراير ٢٠١٨ القانون رقم(١٠) لسنة٢٠١٨، والمعروف بقانون حقوق الاشخاص ذوى الإعاقة والذى تضمن عدد من المواد المتعلقة بتعليم ذوى القدرات الخاصة ودمجهم بالتعليم العالى المادة رقم (١٠) تنص على " تلتزم الوزارات المختصة بالتربية والتعليم ، والتعليم الفنى والتعليم العالى والبحث العلمى ومؤسسات التعليم الأزهرى وغيرها من الوزارات والجهات المعنية باتخاذ التدابير اللازمة لحصول الأشخاص ذوى القدرات الخاصة على تعليم دامج فى المدارس والفصول والجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية الحكومية وغير الحكومية المتاحة للآخرين والقريبة من محال إقامتهم فى ضوء نوع ودرجة الإعاقة على أن يتوافر فيها معايير الجودة والسلامة والأمان والحماية.

(رئاسة الجمهورية، قانون حقوق الأشخاص ذوى الاعاقة رقم٢٠١٨،١٠،ص٥) كما قرر المجلس الأعلى للجامعات المصرية فى جلسته رقم (٦٣٦) المنعقدة بتاريخ ٢٠١٥/٩/٢١ بالموافقة على توصيات لجنة قطاع التربية النوعية والإقتصاد المنزلى فيما يتعلق بالسماح للطلاب الصم الإلتحاق بكليات التربية النوعية بالجامعات المصرية ويمكن عرضها فى النقاط التالي: **(المجلس الأعلى للجامعات،٢٠١٥)**

- الموافقة على قبول الطلاب فى أقسام الإقتصاد المنزلى ، قسم التربية الفنية و قسم التكنولوجيا.
- توفير متقنين للغة الإشارة كمرافقين للطلاب فى المحاضرات النظرية والعملية.
- قبول ٥%من الطلاب من إجمالى الطلاب المتقدمين للقسم.
- قبول الطلاب الصم بأقسام كليات التربية النوعية بالجامعات المصرية.
- عقد اتفاق ملزم من المجلس القومى لشئون الإعاقة وكذلك الجمعية الأهلية للإعاقة بتوفير وتزويد الكليات باحتياجات العملية التعليمية لتلك الفئة من الطلاب ورفع كفاءتهم العلمية.
- توفير الدعم المناسب لقسم رعاية الشباب بالكليات وذلك لإدماجهم مع الطلاب العاديين
- التوصية بتوجيه الرسائل العلمية فى أقسام التربية النوعية لخدمة هذه الفئة من الطلاب

كما أصدرت رئاسة مجلس الوزراء فى ٢٣ ديسمبر ٢٠١٨ القرار رقم ٢٧٣٣ لسنة ٢٠١٨بشأن اللائحة التنفيذية لقانون حقوق الأشخاص ذوى القدرات الخاصة والذى تناول فى المادة رقم (٢١) والجهات المعنية بأن تلتزم الوزارات المختصة بالتربية والتعليم والتعليم الفنى والتعليم العالى والبحث العلمى ومؤسسات التعليم الأزهرى وغيرها من الوزارات والجهات المعنية بتمكين الشخص ذوى القدرات الخاصة من الحصول على التعليم وتوفير الترتيبات المناسبة لذلك وفقا لما يلى:

- ضمان وجود مكان فى المؤسسات التعليمية وتمكينه من التعلم بالبرامج والوسائل واللغات المناسبة لإعاقته
- توفير العدد الكافى من المختصين المؤهلين لتعليم الأشخاص ذوى الإعاقة بالوسائل والأساليب لحالات الإعاقة المختلفة وتوفير العدد الكافى من مترجمى الإشارة بكافة المؤسسات التعليمية الحكومية وغير الحكومية التى يتم إلحاق الطلاب الصم بها.
- تضمين مناهج التعليم بجميع المراحل لمفاهيم الإعاقة والتوعية والثقيف باحتياجات وأحوال الاشخاص ذوى القدرات الخاصة وحقوقهم وسبل التعامل معهم.
- إتاحة استخدام المعينات التكنولوجية المختلفة وغرف المصادر ومواءمة المناهج الدراسية والإمتحانات والتقويم بما يتناسب مع الإعاقات المختلفة ، وإنشاء مكتب خدمات لذوى القدرات الخاصة بكل جامعة بالتعاون مع الوزارة المختصة بالتضامن الإجتماعى لتيسير حصول الطلاب من ذوى القدرات الخاصة على الخدمات المختلفة داخل الجامعة .**(رئاسة مجلس الوزراء،٢٠١٨، مادة ٢١)**

ثم صدر القرار الوزارى رقم (١٨٨٥) بتاريخ ٢٠٢٣/٧/١٠بشأن نظام قبول الطلاب من ذوى القدرات الخاصة والحاصلين على شهادة الثانوية العامة المصرية ومايعادلها عام ٢٠٢٣ حيث تضمن البند ١١ من المادة الأولى بالقرار الوزارى على الآتى:

– يتم قبول جميع الطلاب المصريين من من ذوى القدرات الخاصة بمختلف الجامعات والمعاهد عن طريق مكتب تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد طبقا .

– يتم استثناء الطلاب المصريين من ذوى القدات الخاصة من بمختلف فئاتهم من شرط المجموع الكلى (الحصول على ٥٠% على الأقل فى شهادة الثانوية العامةالمصرية والشهادات المعادلة ، والحصول على٧٠% على الأقل فى الشهادة الثانوية الفنية المصرية وذلك عند الالتحاق ببعض الكليات النظرية فقط، بالنسبة لطلاب مدارس الصم كليات التربية النوعية فقط .**(وزارة التعليم العالى ، قرار وزارى رقم ٢٠٢٣،١٨٨٥)**

ويتضح **مماسبق** عرضه من تدرج للقوانين والتشريعات الخاصة بتعليم الطلاب من ذوى القدرات الخاصة بمصر ،مدى اهتمام وحرص الدولة المصرية على تعليم ذوى القدرات الخاصة بصفة عامة والطلاب الصم بصفة خاصة والحاقهم بمؤسسات التعليم العالى من معاهد وكليات واتخاذ كل الإجراءات والتدابير المناسبة والتى تكفل لهم الحصول على حقوقهم الشخصية والتعليمية والحصول على فرص متساوية فى التعليم كأقرانهم من الأسوياء .

لذلك بدأت كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق فى فتح أبوابها لاستقبال الطلاب الصم من العام الدراسى ٢٠١٥–٢٠١٦ وكان عددهم وقتها طالبان ، ثم تزايد عدد الطلاب سنوياً حتى

وصل إجمالى عدد الطلاب الصم فى العام الدراسى ٢٠٢٣- ٢٠٢٤إلى(٧٥) طالباً وطالبة؛بقسمى التربية الفنية وتكنولوجيا التعليم مما يعبر عن التزايد المطرد فى الإقبال على الالتحاق بالتعليم الجامعى مما يضع على الكلية مسئولية كبيرة فى توفير المتطلبات اللازمة لنجاح عملية الدمج بها .**(كلية التربية النوعية ،شئون الطلاب ، جامعة الزقازيق ٢٠٢٤)**

سادساً: الإجراءات المقترحة لتطوير برامج التعليم المدمج للصم بالتعليم النوعى فى مصر

من خلال الدراسة المقارنة للتعليم المدمج للطلاب الصم فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية وتناول نموذجين لجامعتين فريدتين فى مجال تطبيق برامج الدمج للطلاب الصم وضعاف السمع وهما جامعةجالوديت بالولايات المتحدة الأمريكية وجامعة الملك سعود بالسعودية ، وكذلك فى إطار الدراسة النظرية ، يمكن التوصل لبعض الإجراءات المقترحة التى ترقى بتعليم ودمج الصم بالجامعات فى مصر وخاصة التعليم النوعى فى ضوء الدروس المستفادة من خبرات دولتى المقارنة وتتمثل فى الآتى:

١- الطلاب:

- قيام الجامعة بتقديم برامج خاصة لتهيئة الطلاب الصم قبل دخول الجامعة .
- فتح المجال أمام الطلاب الصم فى اختيار الكليات والأقسام التى يرغبون فى الالتحاق بها وفقاً لمستوى قدراتهم وامكانتهم واجتيازهم لاختبار المقابلات الشخصية والتى على ضوئها يتم توجيههم للكليات والأقسام المناسبة لهم.
- اعتماد الكلية على نظام التسجيل الالكترونى للطلاب الصم الملتحقين بالكلية وتسهيل اجراءات القبول وتوفير كافة الخدمات التى تيسر عليهم الالتحاق بالكلية.
- وجود مكتب للتأهيل المهنى داخل الكلية يقدم الخدمات الارشادية للطلاب الصم وتزويدهم بكافة المعلومات عن الكلية وطبيعتها ونظام الدراسة بها وشروط القبول بالاقسام المتاحة.

٢- المناهج والمقررات الدراسية:

- توفير مناهج دراسية مناسبة للمستوى العلمى والأكاديمى للطلاب الصم ويفضل أن تكون مسجلة على إسطوانات ومترجمة بلغة الإشارة لمتابعتها بالمنزل.
- تعديل المناهج والمقررات الدراسية بما يناسب متطلبات واحتياجات هؤلاء الطلاب.
- توفير مترجمى لغة الاشارة على درجة كبيرة من الكفاءة والخبرة فى التواصل الفعال مع الطلاب الصم وقدرتهم على ايصال وشرح المناهج بطريقة سهلة وبسيطة تتناسب مع مستوى فهم واستيعاب الطلاب .

- توفير الجامعة لموقع الكترونى ليسهل على الطلاب متابعة المحاضرات وتسجيلها والرجوع اليها فى أى وقت وحنى يتسنى للطلاب أيضاً التعلم عن بعد .
- انتاج مقررات مدمجة وفق معايير الجودة واتاحتها الكترونياً على اسطوانات اوعلى الموقع الالكترونى للكلية.

٣- طرق واستراتيجيات التدريس:

- استحداث استراتيجيات تعليمية متطورة تتناسب مع الطلاب الصم وقدراتهم وامكاناتهم والتنوع فيها كالتعلم بالأقران والتعلم الالكترونى وعبر شبكات التواصل الاجتماعى
- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة فى التدريس للطلاب الصم كالحاسب الآلى وغيره لمواكبة التوجهات التربوية الحديثة التى تعتمد على التكنولوجيا.
- استخدام الحاسب الآلى فى اعداد الاختبارات الخاصة بالمناهج والمقررات الدراسية الطلاب الصم وتقييم أدائهم فى فى تلك المواد .
- تقديم وقت إضافى للطلاب الصم أثناء أداء الاختبارات الدراسية ووفقاً لامكاناتهم وقدراتهم على انهاء تلك الاختبارات.

٤- الكلـــــية:

- توفير مكتب للإرشاد الطلابى داخل الكلية مسؤل عن استقبال الطلاب الصم واستلام أوراق التقديم وفحصها وتقديم المشورة والارشاد للطلاب
- تصميم القاعات الدراسية بشكل يناسب الطلاب الصم والحرص على تزويدها بالأجهزة والأدوات المعينة التى تمكنهم من متابعة المحاضرات والمشاركة فيا بفاعلية تامة.
- تسهيل وصول الطلاب للقاعات الدراسية من خلال وضع لوحات ارشادية فى الطرقات توجههم للقاعات بشكل بسيط وسهل .
- توفير بنية تحتية على أعلى كفاءة من التقنيات التكنولوجية مع تزويد المعامل بأجهزة للحاسب الآلى وتوفير التمويل المطلوب و الدعم الفنى اللازم لحل أى مشكلات فنية بتلك المعامل.
- عقد مقابلات شخصية للطلاب الصم قبل قبولهم بالكلية واختبارات تقيس وتقيم مستواهم الأكاديمى والمعرفى حتى يتسنى للكلية قبولهم واستكمال الدراسة من عدمه واجتياز هذه المقابلة يعد شرطاً أساسياً لقبول الطلاب للدراسة بالكلية .
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتعريفهم ببيئة التعليم المدمج للطلاب الصم وتزويدهم بمهارات تطبيقه فى العملية التعليمية والتعرف على الاستراتيجيات المناسب لاستخدامها فى التدريس لهم.

- تحويل المقررات التعليمية إلى مقررات الكترونية ونشرها على موقع الكلية الالكترونى حتى يسهل نشرها وتداولها بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- تدريب الجهاز الإدارى بالكلية على كيفية التعامل والتواصل مه الطلاب الصم وكيفية مساعدتهم فى تقديم المشورة والتوجيه المناسب .
- الاضطلاع الدائم على تجارب الدول الرائدة أجنية وعربية فى مجال التعليم المدمج والاستفادة من خبراتهم من خلال فتح المجال للتواصل الدائم بين الجامعات على مستوى العالم لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات.
- اعداد دليل ارشادى للكلية يحتوى على كافة البيانات والمعلومات الخاصة بها وتقديمها للطلاب الصم حتى يتسنى لهم التعرف على الكلية ووضعها وامكانتها والاقسام المتاحة بها ونظام الدراسة قبل الالتحاق بها.
- توفير مترجمى للغة الاشارة حتى يسهل على الطلاب الصم عملية التعليم والتعلم وفهم شرح المحاضرات .
- عقد ورش تثقيفية وتوعوية للطلاب الصم وأسرهم والطلاب العاديين لتعريفهم بطبيعة الكلية ونظام الدراسة بها حتى يتسنى للطلاب جميعا التعرف على بعضهم البعض والاندماج سوياً واكتسابهم قيم احترام وتقبل الآخر.

الطلاب:

- قيام الجامعة بتقديم برامج خاصة لتهيئة الطلاب الصم قبل دخول الجامعة .
- فتح المجال أمام الطلاب الصم فى اختيار الكليات والأقسام التى يرغبون فى الالتحاق بها وفقاً لمستوى قدراتهم وامكانتهم واجتيازهم لاختبار المقابلات الشخصية والتى على ضوئها يتم توجيههم للكليات والأقسام المناسبة لهم.
- اعتماد الكلية على نظام التسجيل الالكترونى للطلاب الصم الملتحقين بالكلية وتسهيل اجراءات القبول وتوفير كافة الخدمات التى تيسر عليهم الالتحاق بالكلية.
- وجود مكتب للتأهيل المهنى داخل الكلية يقدم الخدمات الارشادية للطلاب الصم وتزويدهم بكافة المعلومات عن الكلية وطبيعتها ونظام الدراسة بها وشروط القبول بالاقسام المتاحة.

٣- المناهج والمقررات الدراسية:

- توفير مناهج دراسية مناسبة للمستوى العلمى والأكاديمى للطلاب الصم ويفضل أن تكون مسجلة على إسطوانات ومترجمة بلغة الإشارة لمتابعتها بالمنزل.
- تعديل المناهج والمقررات الدراسية بما يناسب متطلبات واحتياجات هؤلاء الطلاب.

- توفير مترجمى لغة الاشارة على درجة كبيرة من الكفاءة والخبرة فى التواصل الفعال مع الطلاب الصم وقدرتهم على ايصال شرح المناهج والدروس بطريقة سهلة وبسيطة تتناسب مع مستوى فهم واستيعاب الطلاب .
- توفير الجامعة لموقع الكترونى ليسهل على الطلاب متابعة المحاضرات وتسجيلها والرجوع اليها فى أى وقت وحنى يتسنى للطلاب أيضاً التعلم عن بعد .
- انتاج مقررات مدمجة وفق معايير الجودة واتاحتها الكترونياً على اسطوانات اوعلى الموقع الالكترونى للكلية.

٤- طرق واستراتيجيات التدريس:

- استحداث استراتيجيات تعليمية متطورة تتناسب مع الطلاب الصم وقدراتهم وامكاناتهم والتنوع فيها كالتعلم بالأقران والتعلم الالكترونى وعبر شبكات التواصل الاجتماعى
- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة فى التدريس للطلاب الصم كالحاسب الآلى وغيره لمواكبة التوجهات التربوية الحديثة التى تعتمد على التكنولوجيا.
- استخدام الحاسب الآلى فى اعداد الاختبارات الخاصة بالمناهج والمقررات الدراسية الطلاب الصم وتقييم أدائهم فى فى تلك المواد .
- محاولة تشجيع الطلاب الصم على المشاركة فى الأنشطة الطلابية الثقافية والترفيهية والمسابقات العلمية داخل الكلية والتفاعل مع أقرانهم من الطلاب العاديين حتى يندمجوا معاً فى الحياة الجامعية .
- تقديم وقت إضافى للطلاب الصم أثناء أداء الاختبارات الدراسية ووفقاً لامكاناتهم وقدراتهم على انهاء تلك الاختبارات.

٥- الكلـــــية:

- توفير مكتب للإرشاد الطلابى داخل الكلية مسؤل عن استقبال الطلاب الصم واستلام **أوراق** التقديم وفحصها وتقديم المشورة والارشاد للطلاب وتقديم كافة المعلومات التى يحتاجونها عن الكلية ونظام الدراسة وشروط القبول .
- تصميم القاعات الدراسية بشكل يناسب الطلاب الصم والحرص على تزويدها بالأجهزة والأدوات المعينة التى تمكنهم من متابعة المحاضرات والمشاركة فيا بفاعلية تامة.
- تسهيل وصول الطلاب للقاعات الدراسية من خلال وضع لوحات ارشادية فى الطرقات توجههم للقاعات بشكل بسيط وسهل .
- توفير كافة الخدمات اللازمة للطلاب الصم من أجهزة وأدوات بمكاتب خاصة داخل الكلية لتقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم من تقديم للمعلومات وللأجهزة المعينة

والأدوات مع تقديم المشورة والتوجيه للطلاب وارشادهم للكليات والأقسام المناسبة لهم وتتوافق مع قدراتهم وامكاناتهم.

- توفير بنية تحتية على أعلى كفاءة من التقنيات التكنولوجية مع تزويد المعامل بأجهزة للحاسب الآلى وتوفير التمويل المطلوب و الدعم الفنى اللازم لحل أى مشكلات فنية بتلك المعامل.
- وضع شروط معيارية لقبول الطلاب الصم بالكلية منها اتقان لغة الاشارة وضرورة أن يقدم الطلاب كافة المستندات التى تحدد مستوى الصمم لديهم مع توقيع الكشف الطبى عليهم للتأكد من مدى قدرتهم الصحية والعلمية على مواصلة الدراسة داخل الكلية
- عقد مقابلات شخصية للطلاب الصم قبل قبولهم بالكلية واختبارات تقيس وتقيم مستواهم الأكاديمى والمعرفى حتى يتسنى للكلية قبولهم واستكمال الدراسة من عدمه واجتياز هذه المقابلة يعد شرطاً أساسياً لقبول الطلاب للدراسة بالكلية .
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتعريفهم ببيئة التعليم المدمج للطلاب الصم وتزويدهم بمهارات تطبيقه فى العملية التعليمية والتعرف على الاستراتيجيات المناسب لاستخدامها فى التدريس لهم.
- تحويل المقررات التعليمية إلى مقررات الكترونية ونشرها على موقع الكلية الالكترونى حتى يسهل نشرها وتداولها بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- تدريب الجهاز الإدارى بالكلية على كيفية التعامل والتواصل مه الطلاب الصم وكيفية مساعدتهم فى تقديم المشورة والتوجيه المناسب .
- الاضطلاع الدائم على تجارب الدول الرائدة أجنية وعربية فى مجال التعليم المدمج والاستفادة من خبراتهم من خلال فتح المجال للتواصل الدائم بين الجامعات على مستوى العالم لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات.
- اعداد دليل ارشادى للكلية يحتوى على كافة البيانات والمعلومات الخاصة بها وتقديمها للطلاب الصم حتى يتسنى لهم التعرف على الكلية ووضعها وامكانتها والاقسام المتاحة بها ونظام الدراسة قبل الالتحاق بها.
- توفير مترجمى للغة الاشارة حتى يسهل على الطلاب الصم عملية التعليم والتعلم وفهم شرح المحاضرات .
- عقد ورش تثقيفية وتوعوية للطلاب الصم وأسرهم والطلاب العاديين لتعريفهم بطبيعة الكلية ونظام الدراسة بها حتى يتسنى للطلاب جميعا التعرف على بعضهم البعض والاندماج سوياً واكتسابهم قيم احترام وتقبل الآخر.

تمتطبيق الاستخدمت الدراسة الحالية أدوات عديدة للبحث منها : المقابلة والملاحظة

١ – المقابلة:

إن الهدف من تلك المقابلات هو معرفة وجهات نظر المشاركين فى البحث، وقد استخدمت الدراسة الحالية المقابلات كأداة لجمع البيانات عن طبيعة برامج الدمج للطلاب الصم بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق وتحديد أو جه القصور والتحديات التى تواجه الكلية والطلاب الصم فى تطبيق الدمج مع أقرانهم من الطلاب العاديين واستكمال دراستهم الجامعية ، وتم تحديد مكان وموعد المقابلة مسبقاً مع بعض الأطراف المعنية بالبحث من أعضاء هيئة التدريس والطلاب الصم ومترجمى لغة الإشارة

٢ – الملاحظة:

وهى أداة لجمع المعلومات تعتمد على الدقة وقوة الملاحظة وتدوين أدق التفاصيل حيث تتم بواقعية وبشكل مباشر

وأسفرت نتائج تحليل تلك القابلات والملاحظات عن الأتى:

- عدم وجود برامج للدعم النفسى للطلاب الصم لتهيئتهم للبيئة الجامعية الجديدة.
- ضعف الخدمات المساندة المقدمة للطلاب الصم أثناء دراستهم داخل الكلية.
- عدم ملاءمة المناهج والمقررات الدراسية المقدمة للطلاب لقدراتهم العقلية والعمرية.
- عدم احتواء المواد التربوية على صور لتوضيح المعلومات بسهولة (انفوجرام).
- الضعف الشديد لدى الطلاب الصم في اتقان مهارة القراءة والكتابة ممايترتب عليه إقتصار تواصلهم مع مترجمى لغة الإشارة فقط.
- طبيعة الامتحانات المقدمة للطلاب الصم غير ملائمة لمستوى قدراتهم العقلية فهى معدة بشكل يتناسب أكثر مع الأسوياء وبذلك تقل قدراتهم على تحقيق النتائج المرجوة.
- عدم توافر آليات لقياس مدى رضا الطلاب عن التعلم المدمج مع أقرانهم من الأسوياء ومعرفة المتطلبات والاحتياجات الخاصة بهم .
- عدم توافر قاعات ومعامل للدراسة معدة ومجهزة بالأدوات التي تلبى متطلبات الدراسة الخاصة بالصم.
- جلوس الطلاب الصم بلجان الامتحانات بأماكن متفرقة وفقاً لأرقام الجلوس وبالتالى يصعب على مترجم الإشارة الوصول لكل الطلاب وتوضيح مايصعب عليهم من أسئلة غير واضحة.

- عدم قدرة أعضاء هيئة التدريس على التواصل والتفاعل مع الطلاب الصم نظراً لعدم إجادة لغة الإشارة.
- غياب البرامج التدريبية بصورة منتظمة لآعضاء هيئة التدريس على كيفية التواصل مع الطلاب الصم.
- عدم تحديد الكلية للاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة .
- تأخر إجراءات وسياسات القبول الخاصة بالطلاب الصم مما يترتب عليه التحاقهم بالكلية متأخرين عن باقى أقرانهم من الأسوياء.
- ضعف ملاءمة قاعات المحاضرات والمدرجات مع أعداد الطلاب .
- ندرة العلامات والاشارات الخاصة بإرشاد الطلاب الصم لقاعات المحاضرات والدراسة على جدران الممرات داخل مبنى الكلية.
- عدم التنوع في استخدام طرق واستراتيجات تدريس لتتناسب مع طبيعة الطلاب الصم
- قلة تفاعل الطلاب الصم أثناء المحاضرات أسوة بأقرانهم من العاديين.
- عدم وجود دليل إرشادى للطلاب الصم للتعرف على طبيعة الكلية وطبيعة الأقسام المتاحة للدراسة بها
- اقتصار قبول الطلاب الصم على أقسام محددة للدراسة بها دون مراعاه لمتطلباتهم ورغباتهم.
- ندرة توافر مترجمى لغة إشارة متخصصين فى لغة الإشارة .

كما قامت الباحثة بتحليل مقارن لكل من خبرات دولتى المقارنة الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية للوقوف على الوضع القائم لديهم فى تطبيق برامج التعليم المدمج للطلاب الصم بالجامعات وإمكانية الاستفادة منها فى تطوير برامح التعليم المدمج للطلاب الصم بالتعليم النوعى فى مصر من خلال تقديم تصوراً مقترحاً جديداً فى ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية

المراجع:

أولاً المراجع العربية:

.سحر أحمد الخشرمى (٢٠١١)،تقييم خدمات الدعم المساندة للطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود ، مجلة جامعة الملك سعود ، السعودية،مج٢٣،ع ١

أحمد بن محمد بن على الفيومى المقرئ،(٢٠٠٩)،ا لمصباح المنير في غريب الشرح الكبير

أحمد عبده عيسى، وخالد عبد الحميد عثمان (٢٠١٢): الاتجاه نحو دمج الطلاب المعاقين سمعيا بالتعليم الجامعى ،**مجلة جامعة الملك عبد العزيز**، العلوم التربوية، المجلد١٧، العدد ٢.

الأمم المتحدة (٢٠٠٧)الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

http://www.un.org/disabilities/documents/convention/convoptprot-a.pdf

إيهاب الببلاوي، (٢٠١٦): ،**الخدمات المساندة لذوى الاعاقة والموهوبين** ، ط١، دار الزهراء للطبع والنشر ، الرياض.

بدر ناصر القحطانى(**٢٠٢٢**): مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في برنامج السنة التأهيلية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج١٥ العدد(٢)

برادلى ،ديان وسيزر مارغريت ، وسوتلك ديان (٢٠٠٠): **الدمج الشامل لذوى القدرات الخاصة** ، ترجمة :عبد العزيز الشخص،زيدان السرطاوى ، عبد العزيز عبد الجبار ، العين،الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعى.

تهانى سعد الرويتع(٢٠٢١): الخدمات المساندة اللازمة للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع فى برامج التعليم العالى ،**مجلة التربية الخاصة والتأهيل** ، المجلد ١٢،العدد٤٠، الجزء الثانى .

جمال الخطيب ،مقدمة فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة(٢٠٠٧): ،عمان ، دار الفكر للنشر.

جمعة محمد إبراهيم (٢٠١٨): فعالية برنامج تدريبي باستخدام لغة الإشارة العربية الموحدة في تحسين التحصيل الدراسي والتواصل لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة قناة السويس.

جمهورية مصر العربية وزارة التعليم العالى ،الإدارة العامة لشون التعليم ، قسم شئون الدراسة ، قرار وزارى رقم ١٨٨٥، ٢٠٢٣)

حصة سليمان الفايز(٢٠٠٨): **دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع العاديين فى مؤسسات رياض الأطفال**، دار المواجب العربية، الرياض

دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت ،لبنان

رئاسة الجمهورية ، قانون رقم(١٠) لسنة ٢٠١٨، قانون حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة ،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة،٢٠١٨.

رئاسة مجلس الوزراء، القرار الوزارى رقم (٢٧٣٣) لسنة ٢٠١٨، بشأن اللائحة التنفيذية لقانون حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة ،(القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ،٢٠١٨)، المادة ٢١.

سميرة أبو زيد نجدي (٢٠٠٦): **طرق تعليم وتأهيل المعاقين بالولايات المتحدة الأمريكية ومدى الاستفادة منها فى مصر**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ١٥٢.

سهام الخفش(٢٠١٨): الخدمات المساندة فى التربية الخاصة،دار الرسائل الجامعية للنشر والتوزيع ،ط١، عمان)

شاكر محمد فتحى وهمام بدراوى زيدان،(٢٠٠٣): **التربيةالمقارنة: المنهج – الأساليب التطبيقات** ،مجموعة النيل العربية،القاهرة

شريفة الزبيرى، نجلاء العمرى(٢٠٢٢): الحاجات الإرشادية لدى الطالبات ذوات الإعاقة في المرحلة الجامعية وعلاقتها بمستوى الطموح والاتجاه نحو الدراسة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ٤٦(٣).

طارق الريس (٢٠١٨): فاعلية السنة التأهيلية فى تنمية القدرات اللغوية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود ، **مجلة المنهل** ،جامعة البنا .

طارق الريس(٢٠١٠): واقع و معوقات برامج التعليم العالي للطلاب الصم و ضعاف السمع بمدينة الرياض،مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، ع ٣٤،ج٤.

طلعت منصور (٢٠٠٥): ندوة الخدمات المساندة في التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، برنامج مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود للتربية الخاصة، جامعة الخليج العربي.

عادل عبد الله ،وآخرون،(٢٠٢٠) :القاموس الإرشادى الموحد للصم ،مؤسسة حور الدولية ، القاهرة.

عبد الحكيم جواد المطر وآخرون(٢٠٠٣):أثر دمج مستخدمى الكراسى المتحركة على اتجاهات الأطفال العاديين نحو التربية البدنية المدمجة،دراسة استطلاعية ،**مجلة الطفولة العربية** ،ع١٧، مجلد ٥.

على حنفى(٢٠١٦): الخدمات المساندة المقدمة للطلاب الصم وضعاف السمع ودورها فى جودة الحياة الأكاديمية فى برامج التعليم العالى بمدينة الرياض،**مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، المجلد ٤،العدد ١٣، الجزء الثانى،ص٨.

على حنفى(٢٠١٦): الخدمات المساندة المقدمة للطلاب الصم وضعاف السمع ودورها فى جودة الحياة الأكاديمية فى برامج التعليم العالى بمدينة الرياض،**مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، المجلد ٤،العدد ١٣، الجزء الثانى

على حنفى، (٢٠٠٨) : التعليم العالى لذوى الإعاقة الواقع والمتطلبات ،ودور الخدمات المساندة ذوو الإعاقة السمعية نموذجاً، **مجلة كلية التربية** جامعة المنوفية،المجلد ٣٣،عدد خاص.

على حنفى، (٢٠١٨) : التعليم العالى لذوى الإعاقة الواقع والمتطلبات ،ودور الخدمات المساندة ذوو الإعاقة السمعية نموذجاً، **مجلة كلية التربية** جامعة المنوفية،المجلد ٣٣،عدد خاص.

علي حنفي (٢٠١٠): الاتجاه نحو الصم وقدرات الصم وفلسفة التواصل معهم وعلاقتهم بالرضا عن المهنة لمعلميهم، **مجلة التربية**، المجلد ١٦، العدد ٤.

محمد أحمد الطاهر (٢٠١٥): تقييم تجربة الدمج الشامل للتلاميذ ذوى الإعاقة فى مدارس التعليم العام بمحافظة الشرقية ووضع تصور مقترح لنجاحها،رسالة دكتوراه،كلية التربية ،جامعة الزقازيق

محمد إسماعيل أبو شعيرة(٢٠١٧) دمج الطلاب الصم وضعاف السمع فى التعليم العام فى المملكة العربية السعودية، **مجلة المعهد الدولى للدراسة والبحث**، مجلد٣،العدد١٠.

محمد جودة التهامى(٢٠٠٣): دراسة مقارنة لتعليم الطلاب الصم بالمرحلة الجامعية فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا وامكانية الإفادة منها فى مصر، مستقبل التربية العربية، المركز العربى للتعليم والتنمية، مج ٩، ع ٢٨.

محمد محمود العطار(٢٠١٥): دمج الأطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول الأجنبية تصور مقترح،**مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية** ، العدد٢.

محمد مصطفي أبو حجر (٢٠١٤): القواعد الحالية التي تساعد الصم على استكمال تعليمهم العالي، **مجلة المنال**، العدد ١٨٤، القاهرة

مرزوق الزهرانى(٢٠١٢): واقع تطبيق البرامج الانتقالية للطلبة الصم فى المرحلة الثانوية ومعوقاتها من وجهة نظر المعلمين والمختصين بمعاهد الأمل بمدينة الرياض، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض

موقع كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق(https://www.un.org)

ناصر الموسى (٢٠٠٥): برامج التربية الخاصةبالكليات والجامعات السعودية ، الواقع والمستقبل . ورقة عمل مقدمة فى ملتقى مؤسسة سلطان بن عبد العزيز أل سعود الخيرية للتربية الخاصة ،اللملكة العربية السعودية ، الرياض.

ناصر الموسى (٢٠٠٨): مسيرة التربية الخاصة فى المملكة العربية السعودية : من العزل إلى الدمج ، دارالقلم للنشر والتوزيع ،دبى ،الإمارات العربية المتحدة .

ناصر الموسى وآخرون (٢٠٠٨): الدراسة الوطنية لتقييم تجربة المملكة العربية السعودية فى مجال دمج التلاميذ ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة فى مدارس التعليم العام ، وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للبحوث التربوية ،المملكة العربية السعودية ، الرياض.

ناصر الموسى،(٢٠١٤): تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس التعليم العام،ورقة عمل مقدمة للمعرض والمنتدى الدولى للتعليم بعنوان " التربية الخاصة تنمية مستدامة فى عالم متغير فى الفترة من ١٧-٢١

ناصر بن سعد العجمى (٢٠١٦): تجربة برنامج الوصول الشامل بجامعة الملك سعود:رؤية جامعة وطموح طن،**مجلة التربية الخاصة والتأهيل** ،المجلد ٤،العدد ١٥.

ندى العمرانى ،عبد الله الوابلى(٢٠١٨): طبيعة الخدمات المساندة والتسهيلات المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة بجامعة الملك سعود ومعوقاتها من وجهة نظرهن. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مجلد ٦، العدد ٢٢.

ندى بنت عبد الرحمن المخضب(٢٠١٢): المشروع الوطنى فى التعليم العالى للطلاب الصم وضعاف السمع ، بحث مقدم إلى الملتقى الثانى عشر للجمعية الخليجية للاعاقة ، سلطنة مسقط ، عمان، خلال الفترة من ٦-٨مايو

نهى عباس عبدالعزيز محمد (٢٠٢٠) :تطوير منظومة الدمج الشامل لذوى القدرات الخاصة بالتعليم قبل الجامعى بجمهورية مصر العربية فى ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية،رسالة دكتوراه،كلية التربية ،جامعة عين شمس.

هويدا محمود الإتربي (٢٠١٧): فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين ومشكلاته كما يراها المعلمون (دراسة حالة على محافظة الغربية)، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، العدد ٣٧.

يوسف التركى (٢٠٠٥): تربية وتعليم التلاميذ الصم وضعاف السمع، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

موقع جامعة الملك سعود

https://ksu.edu.sa/ar/about-ksu

ثانياً: المراجع الاجنبية:

(Edna Edith . S ,2017,P.15 Edna Edith Sayers .(2017) The Life and Times of T. H. Gallaudet , Published by: University Press of New England

(Ahmann E., Tuttle L., Saviet M., & Wright S. (2018). A descriptive review of ADHD coaching research: Implications for college students. Journal of Postsecondary Education and Disability, 31(1),

. **David F. A,.(2014),** The History of Gallaudet University: 150 Years of a Deaf American Institution, Published by: Gallaudet University Press *Do transition planning and climate perception relate to academic*

. (www.Document:Retrieved)May 18,2022

Angelides,p& Aravi,C(2007):Acmprative perspective on the experiences of deaf and of hearing individual as studendnts at mainstream and specials schools American Annals of the deaf,vol .151,No.5,pp476-487.

Antia,SD;Stinon,MS. Gaustad , MG.(2002): Development Membership in the Education of Deaf and Hard –of –Hearing Students in Inclusive Settings.Journal of deaf studies and deaf education ., ,Vol.7,No.3.

Ariel, A. (2000): Education of Children and Adolescents with Learning Disabilities. New York: Merrill. An Imprint of Macmillan Publishing Company.

Fodor, J & Tsui,F,(2010): comparison of Taiwan educators's attitudes,, knowledge, and perceived barriers toward the inclsion of students with disabailities, University of Idaho.

Freirc, S. & Cesar, M. (2003). Inclusive Ideals/inclusive practices: how far is a dream from reality? Five comparative case studies. European Journal of Special Needs Education; vol,8, Issue. 3, Gallaudet University,Education. World http://www. Gallaudet. Edu. /Washington,

Guardino,C.&Antia,S.(2012): Modifiying the Classroom Environment to Increase Engagement and Decrease Dsruption with Students Deaf or Hard of Hearing,Journal of Deaf Studies and Deaf Education , vol .17,No.4,p518.

Hadiikakou,K,Petridou,L& Stylianou,C.(2008): The academic and school inclusion of oral deaf and hard of hearing children in cybrus secondary general education investigation the perspectives of the stakeholders European journal of special needs education ,Vol.23,No.17,P.17.

Harkin,S,(2012)".Mainstreaming, the Regular Education Initiative,and Inclusion as Lived Experience:A Practitioner'sView",Inquiry in Education, Vol.3,No.1

https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/deafness-and-hearing-lossjl

Hung,H & Paul, P.(2006): Inclusion of students who are deaf hard of hearing: Secondary school hearing students perspectives. Deafness and Education International,8(2)

Konur, O. (2006), "Teaching Disabled Students in Higher Education", **Teaching in Higher Education**, Vol. 11, No. 3, **Friend,2012,P.57**

Moorse , D. (2008): Education the deaf psychology ,principles and practices Boston: Houghton Mifflin company

Moorse , D. (2008): Education the deaf psychology ,principles and practices Boston: Houghton Mifflin company

Paul Arnold,(2022) The Education of the Deaf Child, American Annals of the Deaf, Vol. 167, No. 4

Swanwick, R (2017) Translanguaging, learning and teaching in deaf education. International Journal of Multilingualism, 14 (3). pp. 233-249.

The 93^{the} United States Congress(1973), Rehabilitation Act .Public Law,93-112, 26th September1973,Washington ,D.C:USA Congress

Unesco.(2018): Concept note for the 2020 Global Education Monitoring Report on inclusion.P2, Available at:https:// unesdoc.unesco.oeg/ark:/48223/pf0000265329. (Accessed:14/08/2021)

Unicef,(2017) ,in clusive education: including children with disabilities in quality learning : what need to be done? New yourk Unicef,. September

United Nations.(1993): Standard Rule on the Equalization of Opportunities for Persons with Disabilities,Adoptedby the United Nations General Assembly,48th session,resolution 48/96,December 20th 1993.P8,Available at: http://www.un.org/esa/socdev/enable/dissre00.htm (Accessed:14/08/2021

United Nations.(1993): Standard Rule on the Equalization of Opportunities for Persons with Disabilities,Adoptedby the United Nations General Assembly,48th session,resolution 48/96,December 20th 1993.P8,Available at: http://www.un.org/esa/socdev/enable/dissre00.htm (Accessed:14/08/2021

United Nations.(2015): Transforming our world:The 2030 Agenda for Sustainable Development.General Assembly/Session 70 in Sep. 25th 2015,P3.Available at: https://sustainabledevelopment.un.org. (Accessed:14/08/2021)

https://gallaudet com.Smartcatalogiq

World Health Organization,2018https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/deafness-and-hearing-lossjl